وزير حقوق الإنسان: النظام السعودي مارس أعمالاً تعد من جرائم الاتجار بالبشر

رئيس لجنة شؤون الأسرى: لا صحة لمزاعم العدو بتعرض أسير لدينا للتعذيب حتى الموت

نائب وزير الخارجية: الحديث عن السلام في ظل التمسك بالحصار مستفز

الاثنين
31 يوليو 2023م

13 محرم 1445هـ
العدد (1692)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قبائل المحافظة: من يقومون بأعمال الحرابة لا يمتلكون ذرة من الأخلاق والدين

مهمة مشتركة للجيش والأمن تطهّر صحراء الجوف من عصابات التقطع

دشن مشاريع تنموية في محافظة المحويت بتكلفة 3 مليارات ريال

الرئيس المشاط يعلن عن مسارات قتالية وخدمية جديدة

سنجري تجارب لأسلحة جديدة إلى بعض الجزر

سنتوجه لبناء الأجيال وتحصينهم وخدمة الشعب

العدو لا يفهم إلا لغة القوة ودعاياته التضليلية تعبر عن إفلاسه

أكّـد أن ما يتمسك به تحالف العدوان هي مرجعيات استسلام وليست منطلقات سلام

نائب وزير الخارجية: أمريكا لا تريدُ وقفَ العدوان على اليمن وتحالف العدوان لم يتجاوز مربع الكلام حول السلام

المسيرة : صنعاء

قال نائبُ وزير الخارجية، حسين العزي: «إن أمريكا لا تريدُ وقفَ العدوان على اليمن، وإن الأطرافَ الدوليةَ الأُخرى لا يزال دورُها سلبيًّا لجهة التعاطي والتوصيف للوضع في اليمن».

وَأَضَافَ في تصريح لقناة «المسيرة: أن «مـا تُظهرُه صنعاءُ من صبر ودرجة عالية لضبط النفس يعكسُ منهجيةً عاليةً لدى القيادة في تـرك خيـارات الحـرب إلى اللحظة الأخـيرة»، مؤكّـداً أنه «وحتى اللحظـة لـم يتجـاوزْ تحالف العـدوان مربـع الكلام حول السـلام، ومطالبنا سهلة إذَا كانت هناك جدية للمضي نحو السلام».

وأشَارَ إلى أن «طريقَ السلام واضح في اليمن؛ وهو رفعُ الحصار وإنهـاءُ العدوان وإنهـاءُ الاحتلال ومعالجةُ آثـار وملفات الحرب الإنسـانية والاقتصادية»، لافتاً إلى أن «الحديثَ عن السـلامِ في ظل التمسُّـك بالحصار مسـتفز وذَرٌّ للرمـاد في العيون، وإعـادةُ بناء الثقـة يتم فقـط بتحقيق الانفراجة في المِلف الإنسـاني»، موضحًا «أننا بحاجةٍ إلى تأسـيس مرجعيات جديدة للسـلام وما يتمسـك به تحالـف العدوان هي مرجعيات استسـلام وليسـت منطلقات للسلام».

وَأَضَـافَ أن مِلَفَّ الرواتب أَسَـاسي وحساسٌ لبناء الثقة والدخول في أجـواء سـلام، وفي حـال اسـتمرارِ المماطلة فهم يفرضـون علينا الذهـابَ نحو خيـارات أُخرى، منوِّهًـا إلى أن «التراجُـعَ عن الرحلات الإضافيـة نحو الوجهـة الوحيدة مـن مطار صنعاء خطـوة مقيتة يعكس عدمَ رغبة تحالف العدوان في السلام وبناء الثقة».

خلال ورشة توعوية لوزارة حقوق الإنسان حول الانتصاف الفعال لضحايا جرائم الاتّجار بالبشر

■ بـن حبتـور: النظامُ الذي تقـودُه أمريكا حوّل البشـرية إلى فقراء ومجلـس الأمن منخرط في العـدوان على اليمن

■ الديلمـي: النظـامُ السـعوديّ مـارس أعمـالاً تعـد مـن جرائـم الاتجـار بالبشـر

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ الوزراء، الدكتور عبـد العزيز صالح بن حبتور، أن النظامَ الدوليَّ الجديـدَ الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية حوّل البشرية إلى فقراء ومتسولين، من خلال تغذيته للصراعات وتسخير الدولار لاستعباد البشر حول العالم.

جاء ذلك لدى مشـاركته في الورشة التوعوية حول الانتصاف الفعـال لضحايـا جرائـم الاتجار بالبـشر، التي أقامتهـا وزارة حقـوق الإنسـان واللجنـة الوطنيـة الفنيـة لمكافحـة الاتجار بالبشر، بالتعاون مـع المنظمة الدوليـة للهجرة؛ إحيـاءً لليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص.

وأشَـارَ رئيسُ الـوزراء إلى أن جوهرَ المشـكلة التي يقع فيها الإنسان اليمني اليوم هو النظام العالمي غير العادل، الذي تكوّن بعد الحـرب العالمية الثانيـة، وصُمِّمَ لصالحِ الـشركات الكبرى التي تتحكم في العالم ومصالح الشعوب.

وأوضـح أن الحروبَ والصراعات التـي يقف خلفهما النظامُ الدولي عاملان أساسيان من عوامل الهجرة والاتجار بالبشر.

وعبّر الدكتور بن حبتور، عن «تطلع معظم شعوب العالم إلى نجاح نظام البريكس الذي تقوده روسيا والصين؛ لأنَّه سيخفف مـن ضغط أمريـكا وأُورُوبا ليس على منطقتنا بـل وعلى العالم كله».

وأعرب عن الشـكر لـوزارة حقوق الإنسـان واللجنة الفنية والمنظمـة الدوليـة على إقامـة هـذه الفعالية ولـكل المنظمات الإنسـانية الأممية والدولية التي تسـاهم في التخفيف من أعباء المواطـن اليمنـي في هذا الجزء من الوطن الـذي يتعرض لعدوان وحصار وحشي من قبل دول العدوان.

واعتـبر هذه المناسـبة العالمية من المناسـبات المهمـة؛ لأَنَّها تتعلق بقضية حيوية من قضايا الإنسان، لافتاً إلى أن «إشكالية الاتجـار بالبـشر ليسـت جديدة من حَيـثُ زمنهـا وَلا غريبة في وجودها في بلد محدّد؛ فهي ظاهرة موجودة في كُـلّ بلدان العالم وتتكرّر بأشكال مختلفة».

وقال: «مشـكلتنا في اليمن كما تحدثت مراراً هي مع مجلس الأمـن الدولي الـذي شرعن للعـدوان ووقف مع دولتَـي العدوان السـعوديّة والإمارات اللتين اشـترتا قراراتِه لصالحهما، وليس لصالح استقرار اليمن كما يزعمون ويتبجحون».

مـن جانبـه أكّـد وزير حقـوق الإنسـان، عـلي الديلمي، أن «الاتجـار بالبـشر انتهـاك صـارخ لحقـوق الإنسـان وجريمة دوليـة»، مُشـيراً إلى أن «جريمـة الاتجـار بالأشـخاص وفـق مفهومهـا الوطنـي والـدولي تتلخـص في أفعـال وممارسـات كاسـتقطاب أشـخاص (أطفـال، نسـاء، رجـال) أو نقلهم أو إيوائهم أو استقبالهم؛ بغرض استغلالهم».

وأوضـح هـذه الجرائـم يتـم تنفيذها مـن خلال اسـتخدام وسائل مختلفة من أبرزها: التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشـكال القـسر أو الاغتصاب أو الاحتيـال أو الخداع أو استغلال السلطة أو حالة ضعف أو بإعطاء أو تلقي مزايا؛ لنيل موافقة شـخص له سـيطرة على هؤلاء الأشخاص، الغرضُ من كُـلّ ذلك هو الحصولُ على أموال».

وأشَارَ إلى أن النظامَ السـعوديَّ مارَسَ أعمالاً تعد من جرائم الاتجار بالبشر، حَيثُ أنشـأ عصابات وجماعات تعمل في تجارة المخـدرات، وكذلك عصابات تسـتغل الأطفال والنسـاء وحَـاليًّا قام بنشر أماكن الدعارة وغيرها.

وعبّر عن أسـفه لغياب دور الأمم المتحدة في اتِّخاذ الإجراءات اللازمـة في حماية اليمنيين من جرائم الاتجار بالأشـخاص التي ترتكبها دول تحالف العدوان خلال الثماني السنوات الماضية.

احتجاجاتٌ شعبيّةٌ في أحور أبين للتنديد باستمرار الانفلات الأمني وانهيار الاقتصاد

المسيرة : متابعات

تتواصـلُ الانتفاضةُ الشـعبيّةُ الغاضبةُ في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ شـهدت أبين، أمس الأحد، احتجاجات جديدة ضد تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي؛ للتنديد باستمرار الانفلات الأمني وانهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وأدان المشـاركون في التظاهـرة الغاضبـة التـي شـهدتها أحـور بأبـين، أمس، تصاعـد الجرائم والانتهاكات في مختلف أحياء المدينة، وعلى رأسـها سـوق أحور الذي يشـهد حوادثَ قتل واشتباكات متواصلة بين الميليشيا المسلحة.

وحمّل المتظاهرون، سـلطات المرتزِقة، مسـؤولية سـلامة المدنيين، مطالبين بوضع حَـدٍّ لتفشي العنف وغياب الأمن والاستقرار.

ميدانيًّا، هزَّ انفجارٌ عنيفٌ، أمس الأحد، أرجاء مدينة مودية في أبين المحتلّة، حَيثُ أفادت وسـائل إعلام مختلفة بأن الانفجار ناجم عن عبوة ناسـفة اسـتهدفت مدرعة عسـكرية تابعة لميليشـيا ما يسـمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في الخط العام مقابل المعهد الزراعي بمدخل مدينة مودية الشرقي.

وتأتي هذه العملية بعد أيَّـام من قتل وإصابة العديد من ميليشيا المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، وذلك في تفجير مماثل بمديرية مودية.

وسط ارتفاع جنوني لأسعار الأسماك في المدينة وعزوف الناس عن شرائها:

اشتباكاتٌ عنيفة متبادلة بين مليشيا الاحتلال الإماراتي في عدن المحتلّة بسبب الجبايات

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينـةُ عـدن المحتلّة، أمـس الأحد، اشـتباكاتٍ مسـلحة متبادلـة بـين ميليشـيا الاحتلال الإماراتي.

وبحسب مصادر إعلامية، فَـإنَّ الاشتباكات العنيفـة المتبادَلة التي وقعت في مدينة إنماء بين الميليشـيا المنفلتـة، تأتـي على خلفيـة تحصيل الجبايات من أحد الأسواق، لافتة إلى أن المسلحين اسـتخدموا أسلحةً متوسطة وخفيفة؛ ما سبَّب ذعراً وهلعاً في أوساط المواطنين.

يأتي ذلك في وقت تشهد عدنُ المحتلّة أوضاعاً معيشـيةً واقتصاديـة غـير مسـبوقة في تاريخ المدينـة، حَيثُ سـجلت أسـعار الأسـماك، أمس الأحد، ارتفاعـاً جنونياً؛ ما أَدَّى إلى عزوف الناس عن شرائها بعـد أن كانت الخيـارَ الأولَ والأخيرَ للفقـراء والمعدمين؛ بسَـببِ رخص أسـعارها في السابق.

وأكّـد ناشـطون في عدن المحتلّة، أمس الأحد، أن سـعرَ الكيلـو «الثمـد» الـذي يباع في أسـواق صنعـاء بأقل من 3000 ريال، فقد وصل سـعره في عدن إلى ما يقـارب 12 ألف ريال، فيما تجاوز سعرُ كيلو سمك «الديرك» الـ20 ألف ريال.

ولفـت الناشـطون إلى أن ارتفـاعَ أسـعار الأسـماك الجنونـي في مدينة عـدن المحتلّة التي تعـد أبـرز مراكز الصيـد؛ نظـراً لإحاطتها بعدد من البحار إلى جانب خليج عدن، يعود إلى عملية تهريبه للسعوديّة والإمارات؛ ما سبب انخفاض العرض في السوق المحلية وارتفاع سعره وعزوف المواطنين عـن شرائه بعد أن كان المصدرَ الوحيدَ لغالبية سكان عدن الذين يعيشون فقراً مدقعاً؛ جـراء توقـف المرتبـات وارتفـاع أسـعار المـواد الغذائية وانهيار العملة.

نيابة الصناعة تحقّقِ مع 25 شخصاً بتهمة استيراد ملابس عليها شعاراتَ «المثليين»

المسيرة : صنعاء

أعلنـت مصـادرُ قضائيـةٌ في العاصمـة صنعاء، أمس الأحـد، بدءَ التحقيـق مـع 25 متهمـاً باسـتيراد ملابس عليها شعارات المثليين وصور فاضحـة، مبينـة أن نيابـة الصناعة والتجارة هـي مَن تباشر التحقيقات في القضية.

وكانـت وزارة الصناعة والتجارة في صنعاء، قد ضبطت خلال الأسابيع الماضية سِلَعاً عليها شعاراتُ المثليين وصـور خادشـة مخالفـةٌ لعـادات وتقاليد المجتمع اليمني.

في كلمة ألقاها خلال زيارة لمحافظة المحويت دشّن فيها عدداً من المشاريع التعليمية في المحافظة:

■ سنطوّر ترسانتنا العسكرية خلال الفترة القادمة وسنجري تجاربَ إلى بعض الجزر
■ فتراتُ التهدئة ستُستغل لبناء الأجيال وخدمة الناس وإعمار الأرض
■ العدوّ لا يفهمُ إلا لغةَ القوة ودعاياتُه التضليلية تعبّر عن إفلاسه
■ وحدة التدخل في المحويت ستشارك بـ 214 مشروعًا ووجّهنا «المالية» بالاهتمام

«يد تحمي ويد تبني»:
الرئيس يعلن عن مسارات قتالية وخدمية جديدة

المسيرة : خاص

وجَّهَ رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، مهدي المشاط، الأحد، رسائلَ وعيدٍ جديدةً لقوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أعلن فيها عن مساراتِ ردعٍ مستقبلية ستستهدفُ الأعداءَ في الجزر اليمنية المحتلّة؛ وذلك توازياً مع مسارات بناء خدمية مهمة ستواجه مخطّطات العدوّ لتكريس واقع الحرمان والجهل، في تجسيد جديد لمعادلة «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، والتي يحاول العدوُّ التشويشَ عليها بدعاياته التضليلية.

مسارُ ردع مستقبلي لفرض السيادة على الجزر اليمنية:

رسائلُ الوعيد الجديدة التي أطلقها الرئيس المشاط، جاءت ضمن كلمةٍ ألقاها أثناء زيارة لمحافظة المحويت، حَيثُ أعلن الرئيس من هناك أنه «سيتم العمل خلال الأيّام القادمة على تطوير الترسانة العسكرية للبلد، وسيتم إجراءُ تجاربَ في المستقبل إلى بعض الجزر اليمنية».

هـذا الإعـلانُ مـن شـأنه أن يقلِبَ حسـاباتِ قوى العدوان ورعاتها ومرتزِقتها رأسًا على عقب؛ لأَنَّه يؤكّـد -بشـكل صريح وتفصيلي- أن صنعاء ماضيةٌ في الإعداد لمسارات ردع استراتيجية تقوِّضُ كُـلّ الآمـال التي يعلِّقُها معسـكرَ العدوان على اسـتمرار حالة اللا حرب واللا سـلم؛ إذ بات واضحًا أن الأعداء يعوِّلون كثيراً على اسـتمرار الوضع الراهن؛ مِن أجل تعزيز سيطرتهم على المناطق والجـزر اليمنية، ضمن مخطّطـات ومؤامرات أوسع.

لكن وصول نيران القوات المسـلحة إلى الجزر اليمنية، سـيقوِّضُ هـذه المخطّطـات والمؤامـرات بشـكل كامل، وسيفتح مساراتِ عملٍ عسكري واسعةَ النطاق والتأثير، لـن تكون نتيجتها الوحيدة هي نسـف آمـال الأعداء، بل سـتضعُهم أمام معادلات جديدة تغـير موازين القوى في المنطقة، التي يسعَون لإحكام سيطرتهم عليها من خلال التواجد في الجزر اليمنية.

ويمكن القول إن مُجَـرّد الإعلان عن هذا المسار يشكل بحـد ذاته ضربـةً أولى لمؤامـرات الأعـداء ومخطّطاتهم؛ لأَنَّه يعنـي أن القوات الأجنبية المتواجـدة على أية جزيرة يمنية قد أصبحت بالفعل هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة اليمنية.

ولم يحدّد الرئيسُ الجُزُرَ التي ستجري عليها التجاربُ العسـكرية؛ الأمر الذي يوجّه رسالةً واضحة للأعداء بأن صنعاء لا تضع خطوطاً حمراءَ أو «حدوداً» معينةً لمسار فـرض السـيادة الوطنية، على أن بعـض الجزر قد تكون احتمالاتها أكثرَ من الأُخرى.

ويأتي إعلانُ هذا المسـار من قبل الرئيس بعد رسـائلَ أوليةٍ كانت قد وجَّهتها القواتُ المسلحة، على لسان وزير الدفـاع، بخصوص فرض السـيادة على الجـزر اليمنية؛ وهو ما يضعُ الأعداءَ أمامَ حقيقة فشـل كُـلّ محاولاتهم لإثنـاءِ صنعـاءَ عن الإعـداد لهـدف حماية هـذه الجزر، ويؤكّـد أن محاولات كسب المزيد من الوقت لن تغيّر شيئاً من حتمية تحقّق هذا الهدف.

هـذا أَيْـضاً ما أكّـدته رسـالةٌ أُخـرى وجّهها الرئيس خـلال كلمته، وأكّـد فيها أن تحالف العـدوان «لا يعرفُ إلا لُغـةَ القوة» وأن صنعاء «سـتعمل كُـلّ ما تسـتطيعَ لردعه»؛ إذ تؤكّـد هذه الرسـالة أن صنعاء تمتلك تقييماً دقيقاً لموقف العدوّ وتفهم نظرتَه ودوافعَه بشـكل يجعلُ ألاعيبَـه السياسـيةَ مكشـوفةً تماماً ولا تأثـيرَ لها على التوجّـه المبدئي لتحريرِ الأرض وانتزاع الحقوق.

وتضـافُ الرسـائلُ الجديـدةُ إلى أُخـرى كان الرئيـس المشـاط قـد وجَّهـها في وقت سـابق بخصـوص حتمية «انتـزاع» رواتـب الموظفين من دول العدوان التي كشـف أَيْـضاً أنها مُصِرَّةٌ على نهب إيـرادات الثروة الوطنية؛ إذ تلتقي هذه الرسـائل معًا عند نقطة محورية واحدة هي أنـه لا بديلَ عن السـلام الفعلي وتحقّق مطالب الشـعب اليمني، إلا خيارات الردع.

مساراتُ بناء لمواجهة واقع الحرمان والمعاناة:

رسـائلُ الردع والوعيـد التي وجّهـها الرئيس ترافقت مع إعلان هام عن التوجّـه في مسارات خدمية متعددة لا يقل أثرُها عن أثر مسـارات الردع، حَيثُ أكّـد الرئيس أن فتراتِ التهدئة ستُسـتغَلُّ بالشكل الأمثل «لإعمار الأرض وتقديم الخدمات للناس في كُـلّ المجالات» و«بناء الأجيال وتحصينها من مؤامرات العدوّ».

وَأَضَـافَ الرئيس أن مسـاراتِ العمـل الخدمي تمثِّلُ جـزءاً مـن المواجهة مـع العـدوّ؛ لأَنَّ هـذه المواجهة «لا تقتـصر عـلى الحـرب العسـكرية» مُشـيراً إلى أن اليمن اليوم «يخوضُ حربَ إرادات» ضد عدوانٍ «عنوانُه الجهل والجـوع والفقـر والحرمـان» مؤكّـداً أن «إرادَة أبنـاء الشـعب اليمني هي مـن انتصرت على امتـداد خط هذه المواجهة».

ولفت الرئيس إلى أن العدوَّ يحاولُ إعاقةَ مسـار البناء، من خـلال الدعايـات التـي يعمـد إلى ترويجهـا لتضليل الـرأي العـام وقلب الحقائق، مُشـيراً إلى أن هذا السـلوكَ وهو «وسـيلة المفلس» ويترجم «افتقارَ العدوّ إلى أسلحة المواجهة».

وَأَضَـافَ أن القاعدةَ الرئيسـيةَ للتعامل مع تضليلات العـدوّ هي حقيقة أنـه «لا يريدُ الخيرَ للشـعب اليمني»، مؤكّـداً أن «وعي الشعب اليمني صخرة صماء ستتحطم عليها كُـلّ مؤامرات العدوّ».

مشاريعُ تعليمية في المحويت:

وفي خَـطِّ البناء ومواجهة واقـع الحرمان الذي يحاول العـدوان فرضه، أعلن الرئيس عن تدشـين مجموعة من المشاريع في محافظة المحويت، مؤكّـداً أن «وحدةَ التدخل المركَزي ستشاركُ أبناء المحافظة في 214 مشروعاً».

وأعلن الرئيسُ عن توجيـه وزارة المالية باعتماد عشر مدارس للمحافظة، وترميم الكثير من المدارس الموجودة، إضافة إلى تقديم مشاريع لكلية الطب، مؤكّـداً أن «وحدة التدخل تعمل في المحافظة بدون سقف».

وأوضـح أن التركيز على قطـاع التعليم يأتي من واقعِ المسؤولية التي تحتمُّ عدمَ ترك الجيل الناشئ للعدو الذي يسعى لإعاقة هذا المسار بكل الوسائل.

رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في حديث لـ «المسيرة»:

■ لا صحـةَ لمزاعـم العـدوّ حـول تعـرُّض أسـير لـدى صنعـاء للتعذيـب حتـى المـوت
■ نطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بزيارةِ كافة السـجون وإطلاع الرأي العام على النتائج

المرتضى: المرتزقة عرقلوا صفقةَ التبادل ويحاولون التغطيةَ على جرائمهم بحق الأسرى

المسيرة : خاص

نفـى رئيسُ اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى، عبد القـادر المرتـضى، مزاعـمَ مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ حول تعرض أسرى للتعذيـب من قبل الجانب الوطنـي، مؤكّـداً أن المرتزِقـةَ يواصلـون عرقلـة مِلف الأسرى ويرفُضون الاتّفاقَ على الزيارات؛ لكي لا تنكشفَ جرائمُ التعذيب التي يمارسونها بحق الأسرى والمعتقلين لديهم، والتي أصبحت مثبتةً بوثائقَ وأدلة.

وقـال المرتـضى: «لا صحة لمـا يروِّجه المرتزِقـةُ حول تعرض الأسـير لدى صنعاء «سـامي الوتـيري» للتعذيب حتى الموت»، مؤكّـداً أن «الأسـير يتمتـع بكامل صحته، وإنه قـام بالتواصـل بعائلته قبـل أَيَّـام وأكّـد لهم أنه بخير».

وأوضـح أن «هذه الأخبارَ الزائفة من مرتزِقة العدوان تأتي في إطار التغطية عـلى الجرائم التي يرتكبونها بحق الأسرى داخل سجونهم»، مطالباً بتشكيل لجنة من الأمم المتحدة «لزيارة السجون لدى كُـلّ طرف وكشف التعامل مع الأسرى لدى الطرفين».

وَأَضَـافَ في حديث لـ «المسـيرة»، الأحـد، أن «صنعاء طالبـت الأمـم المتحـدة بزيارة كافـة السـجون وإظهار نتائج الزيارة للرأي العام»، مُشيراً إلى أن «المرتزِقة قلقون من فضح تعاملهم مع الأسرى في سـجونهم في حال تمت الزيارات المتبادلة».

وكان المرتزِقة رفضوا تنفيذَ زيارات متبادلة للسجون، رغـم أنه تم التوافق عليها خلال المفاوضات برعاية الأمم المتحدة.

وأوضـح المرتـضى أن «المرتزِقـة يسـتخدمون مِلـف الأسرى للابتـزاز، وهـم غـيرُ جَادِيـن للتبـادل»، مؤكّـداً امتـلاكَ صنعاء لوثائـقَ «تؤكّـدُ ارتـكابَ المرتزِقة جرائمَ بحق الأسرى؛ نتيجة التعذيب والإهمال الصحي».

وَأَضَـافَ أن «موقفَ الأمم المتحدة تجاه الكشـف عن الجرائـم بحق الأسرى ضعيـف، ولا يوجد لهـا أيُّ تحَرّك في هذا الاتّجاه»، مطالبـاً «كلّ المنظمات الدولية بالتحَرّك الفوري وزيارة كُـلّ السجون».

وأوضـح أن صنعـاء مسـتعدةٌ لفتـح كُـلّ السـجون للاطلاع على أوضاع الأسرى لديها.

وحـول مسـتجداتِ مِلـف الأسرى، أوضـح المرتـضى أن الأطـراف كانت «على وشـك التوصـل إلى اتّفاق لتنفيذ صفقـة لتبادل 1400 أسـير من الطرفَينِ قبل شـهر من الآن، لكن المرتزِقة فرضوا العراقيل».

وأكّـد أن «صنعاءَ لم تمانِعْ ضَمَّ الأسير محمد قحطان في الصفقـة الجديـدة بمقابل الإفراج عـن مجموعة من أسرى الجانب الوطني، لكن المرتزِقة رفضوا ذلك».

وأوضـح أن «مِلَـفَّ الأسرى لا يـزال جامـداً، والأمـم المتحـدة لم تقم بالضغـط على طرف العـدوان والمرتزِقة لتنفيذ ما تم الاتّفاق عليه».

أبناءُ مديرية الحشاء بالضالع يستذكرون عاشوراء ويندّدون بجرائم إحراق القرآن الكريم

المسيرة: الضالع

نظّم أبنـاءُ مديرية الحشـاء بمحافظة الضالع، أمـس الأحد، فعالية جماهيرية حاشـدة؛ إحياءً لذكرى عاشـوراء واستشهاد الإمام الحسين -عليه السلام-؛ واستنكاراً لاستمرار جرائم إحراق القرآن الكريم.

وأكّـد المشـاركون في الفعالية المضيَّ على نهج الحسـين وعلى دربه في الثبـات على الحق ومقارعة الظالمين والمسـتكبرين، والتصدي لمخطّطات أعداء الأُمَّـة الإسـلامية الهادفة لإفساد شعوبها وإخضاعها والنيل من عزتها وقيمها ومبادئها.

وتطرقـت كلمـات الفعالية لمكانة الإمام الحسـين عليه السـلام لدى رسـول الله -صلوات الله عليه وآله- وفي نفوس المسلمين، ودلالات إحياء الذكـرى الأليمة والفاجعة الكبيرة باستشـهاد سـيد شـباب أهل الجنة الإمام الحسين.

وأشَـارَت الكلماتُ إلى أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء لاستلهام الدروس والعِـبر من سـيرة الإمام الحسـين -عليه السـلام- وثباتـه وتضحيته في مواجهة قوى العدوان والاستكبار.

واسـتنكر المشـاركون مـا تقوم بـه دول الغـرب، ممثلـةً بالدنمارك والسـويد، من إحـراق للقرآن الكريم وتدنيس للمقدسـات الإسـلامية.. داعـين الأُمَّـة العربية والإسـلامية إلى اتِّخـاذ موقفٍ حـازم ورادع ضد الحكومات التي يسيء مواطنوها للقرآن الكريم ومقاطعة منتجاتهم.

مؤسّسةُ اليتيم تدشّنُ توزيعَ الحقيبة المدرسية لأكثرَ من خمسة آلاف يتيم ويتيمة

المسيرة: صنعاء

دشّـنت مؤسّسـة اليتيم التنموية، بالشراكة مـع الهيئـة العامة لرعايـة أُسَرِ الشـهداء، الأحد، توزيع الحقائب المدرسية للأيتام لعدد 5826 يتيمًا ويتيمـةً في محافظات: صنعاء، الحديدة، البيضاء، ذمار.

وأشَـارَ نائب رئيس الوزراء لشـؤون الخدمات، الدكتـور حسـين مقبـولي، إلى أهميّـة «الاعتنـاء بشريحة الأيتام الذين يعدون أبناء الجميع»، لافتاً إلى أن «الدولةَ كفيلةٌ بحق الأيتام في التعليم وتوفير احتياجاتهم».

ولفـت إلى «توجيهاتِ قيادتَي الثـورة والمجلس السياسي بضرورة رعاية شريحة الأيتام وتأهيلهم وتوفير مستلزمات التعليم».

وأشاد مقبولي بجهود مؤسّسة اليتيم التي تهتم بهـذه الشريحة المهمـة في المجتمع.. داعيـاً رجالَ المـال والأعمـال لدعم شريحـة الأيتام ومشـاريع مؤسّسة اليتيم.

وفي التدشـين الـذي حـضره وزيـرُ الشـؤون الاجتماعيـة والعمل عبيد سـالم بن ضبيـع، أكّـد أمـين العاصمة الدكتـور حمود عبـاد، على مكانة اليتيـم في الإسـلام وتكريمهـم والعنايـة بهـم من الرسول الخاتم محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وقال عباد: «إن الأيتامَ عـلى مر التاريخ يعدون مـن صناع التاريخ والتحولات الكبرى في مسـارات الحياة، وكان الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- أول من صنع التحولات في حيـاة البشرية بالدعوة إلى الإسلام وقد كان يتيماً».

وذكـر بـأن الأجيـال تشرفـت بقيـادة الأيتـام الذيـن جدّدوا وصنعوا وعملـوا بصمات واضحة في الشـعوب.. مثمناً اهتمامَ هيئة ومؤسّسـة اليتيم والشهداء بشريحة الأيتام ورعايتهم.

فيما أشَارَت كلمتا مؤسّسة الأيتام مدير الإدارة التربوية، يوسـف الخضمي، وعـن الطلاب الأيتام، الطالـب محمد الجائفي، إلى أن رسـالة مؤسّسـة اليتيـم تكليف وليس تشريفًـا وواجبًا مجتمعيًّا لا عملًا طوعيًّا.

وأوضحـا أن الحقيبـة المدرسـية لهـا أهميّـة كبـيرة لـدى الطالب اليتيـم؛ كونها الرفيـق الدائم للطالب في ذهابه وإيابه إلى المدرسـة.. معبرين عن الشـكر والامتنان لكل من ساهم في توفير الحقيبة المدرسية والمستلزمات المدرسية المصاحبة لها.

أمنُ حجّة يُحْيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

المسيرة: حجة

نظّمـت إدارةُ أمن محافظة حجّـة، الأحد، فعاليةً ثقافيةً بذكرى استشـهاد الإمام الحسـين عليه السلام تحت شعار «هيهات منا الذلة».

وفي الفعاليـة بحضور وكيـل المحافظة محمـد القاضي، أكّـد مدير امن المحافظة، العميد نايف أبو خرفشـة، عظمة الذكـرى وأهميّـة إحيائهـا؛ لاسـتلهام الـدروس والعبر من تضحيات الإمام الحسين عليه السلام.

وأشَـارَ إلى أن ثورة الإمام الحسين ستظل نبراساً وطريقاً يضيءُ دربَ الحرية والعـدل للأُمَّـة.. لافتاً إلى أهميّة الاقتدَاء بشـجاعة واستبسـال الإمـام الحسـين -عليه السـلام-، في مواجهة الطغيان والاستكبار.

واعتبر الإمام الحسين -عليه السلام- مدرسة في التضحية والفداء.. مشـدّدًا على أهميّة السـير على نهج سبط الرسول الأعظـم -صلى اللـه عليـه وآله وسـلم- في مواجهـة طغاة العصر وتجسيد أخلاقه وقيمه ومبادئه وشجاعته.

تخللـت الفعالية بحضور قادة وضبـاط وأفراد الوحدات الأمنية كلمات وقصيدة شعرية ومسرحية عن المناسبة.

الشؤونُ الإنسانية ومكتبُ حقوق الإنسان بالحديدة ينظّمان فعاليةً بذكرى عاشوراء

المسيرة: الحديدة

نظّـم فـرع المجلـس الأعـلى للشـؤون الإنسـانية ومكتـب حقـوق الإنسـان بمحافظـة الحديدة، الأحد، فعاليةً خطابيةً بذكـرى استشـهاد الإمام الحسـين -عليه السلام- تحت شعار «هيهات منا الذلة».

وفي الفعالية اسـتعرض وكيل المحافظة لشـؤون الخدمات محمد سليمان حليصي، مناقبَ الإمام الحسـين والقيم التي حملها خـلال تضحياته في مواجهة جبروت الظلم، والمبـادئ التـي إرسـاها؛ لإحياء ديـن الله ومقاومـة التيـار المنحـرف عـن الإسـلام المسـتقيم. وتطـرق إلى أن «منهـجَ الإمـام الحسـين في الثـورة عـلى الطغيـان المتجدد اليـوم في مواجهة تحالف العدوان والتصدي لمشـاريع قـوى الاسـتعمار والوصايـة ومقاومة قوى الغزو والاحتلال».

وأكّـد أن «مظلوميـةَ أحفـاد رسـول اللـه لا يمكن نسـيانُها ومحوُها من ذاكرة الأجيـال»، لافتـاً إلى أن «تضحياتهـم تمثل روحيـة جهادية وخيـارًا لأبطـال اليمن في طريـق صناعة النـصر وإفشـال مؤامرات ومخطّطات العدوان ومرتزِقته».

من جانبـه أشـار مدير مكتـب حقوق الإنسان بالمحافظة، زين عزي، إلى أن «ثورة الإمام الحسين خلّدت قِيَماً تجلت في عصرنا اليـوم من مبـادئ حملها الأبطالُ وتسـلح بهـا المجاهدون في صمـود وعزيمة لا تُقهر تمثلت في الانتصـارات المختلفـة في جميع الجبهـات». ولفـت إلى أن «الإمامَ الحسـينَ كان عَلَمًـا مـن أعـلام الأُمَّـة ولـم يكـن حريصًا عـلى حياته أو على مناصِبَ دنيوية بقـدر مـا كان حرصه على إصـلاح الأُمَّـة والتضحية في سبيل الحق بروحه ودمه؛ مِن أجل صلاحِها».

من جهتـه، تطرق الشـيخ محمد الوافي في كلمـة علمـاء المحافظـة، إلى مناقـب ومآثـر الإمام الحسـين ودفاعه عـن الحق ضد الطاغـوت والجبروت ونهجـه القرآني والجهـادي وما تعرض له مـن ظلم وجور، مؤكّـداً أن «إحياءَ ذكرى استشـهاده تمثّلُ رسـالةً بعظمةِ الشـعب اليمنـي وصموده وثباتـه والمضي على نهج الثورة التي خلَّدها أحفاد النبي الكريم».

تربيةُ محافظة صنعاء تُحْيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

المسيرة: صنعاء

نظّـم مكتبُ التربية والتعليم في محافظة صنعاء، الأحد، فعاليةً ثقافيـةً بذكـرى استشـهاد الإمام الحسـين -عليه السـلام- تحت شعار: «هيهات منا الذلة».

وفي الفعاليـة أكّـد وكيل أول المحافظـة، حميد عاصم، أن إحياءَ ذكرى عاشـوراء مناسـبةٌ عظيمـةٌ للتزود منها بـدروس التضحية والشـجاعة والوعـي والبصيرة والجهاد وترسـيخِ القيـم الجهادية في نفوس الأجيال. وأوضح أن «الإمامَ الحسـين، سـبطَ رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- وإحدى ريحانتيه كان ضحية للحسد الـذي لـم يكن وليد اللحظـة وإنما امتداد لحسـد إبليـس لأبينا آدم -عليه السـلام-». وأشَـارَ إلى «أننا اليوم نعيشُ امتدادَ ذلك الحسـد الـذي أخـرج أبانـا آدم من الجنـة، مُـرورًا بمقتل الإمام الحسـين، وُصُـولاً إلى ما يشـهدُه الوطنُ من عدوان من قبل أولياء الشـيطان بقيادة أمريكا وأعوانها النظامَين السعوديّ والإماراتي».

وفي الفعاليـة بحضورِ وكيل المحافظة لقطاع الشـباب والتعليم، طالب دحان، أشـار مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، هادي عمار، إلى أن لحادثة عاشوراء امتدادًا لمعركة الحق ضد الباطل، وأن إحياءَهـا فرصةٌ لتجديد الولاء لله ولرسـوله وللإمـام علي وآل بيت رسولِ الله -صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين-.

وأكّـد عمار أن «المسـؤوليةَ كبيرةٌ على القطاع التربوي في تنشئة الأجيـال على حب رسـول الله وآل بيته الأطهـار، حاثًّا المعلّمين على تعريف الطـلاب والطالبـات بمظلومية الإمام الحسـين، وتصحيح الثقافات المغلوطة التي روَّجَ لها أعداءُ الأُمَّـة في السابق».

تخلـل الفعاليـةَ -بحضـورِ عددٍ من مديـرِي المكاتـب التنفيذية ونـوَّاب مديـر مكتـب التربيـة ومديري مكاتـب التربيـة بمديريات المحافظة- قصيدتان للشـاعرَينِ عبد الرحمن المهلب وجميل جعفر وأوبريت لطلاب مدارس الوحدة العربية بمديرية همدان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ارتياح شعبي واسع وأحرار الجوف يؤكّدون أن من يقوم بأعمال الحرابة لا يمثلهم ولا يمتلك ذرة من الأخلاق والدين

مهمةٌ مشتركةٌ للأمن وَالجيش..

تطهيرُ الجوف من عصابات التقطع

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تبـذُلُ الأجهـزةُ الأمنيةُ جهـوداً كَبـيراً؛ لتثبيت دعائم الاسـتقرار وبسـط الأمن وردع المجرمين وقطاع الطرق في عمـوم محافظـات الجمهورية؛ وهي جهـود تتكلل بالنجاح من يوم إلى آخـر، وتعكس الفارق الحقيقي بين الأمن في المناطق «الحرة» مع الأمن في المحافظات الواقعة تحت سـيطرة الاحتلال الإماراتي السـعوديّ والذي وصل إلى ذروة فشله.

وفي واحدة مـن أهم الإنجازات الأمنية لوزارة الداخلية التابعة لحكومة الإنقـاذ الوطني بصنعاء، نفذت القوات الأمنية، وبالتعاون مع القوات العسكرية ورجال القبائل، العديـد مـن الحملات لكـف الاعتـداءات عـلى المواطنين والمسافرين في صحراء الجوف شمال شرقي صنعاء.

كان الهـدفُ من الحملة الأمنية والعسـكرية ملاحقةَ وضبطَ عناصرَ عصابـة إجرامية تمارس جرائم التقطع ونهـب وسـلب المسـافرين، وتهريـب المخدرات بحسـب شرطـة الجوف، التي أكّـدت أن الحملة نفـذت مهامها بالتعـاون مـع وجهـاء وأبنـاء القبائـل، وفي مقدمتهـم مشايخ وأبناء قبائل بني نوف، الذين كانوا الأكثر تضرراً من جرائم العصابات.

وأكّـد مدير عـام شرطـة محافظة الجـوف، العميد محسـن مهدي الشريـف، أن «رجال الأمن لن يسـمحوا بتواجـد العصابات الإجرامية التي كانـت تعبث بالأمن والاستقرار وتسـتهدف حياة وممتلكات أبناء المحافظة، خـلال فترة ما قبل تطهير محافظـة الجوف من مرتزِقة العـدوان»، لافتـاً إلى أن الشرطـة لن تألوَ جهداً في سـبيل تعزيز الأمن والاستقرار والسـكينة العامة، وضبط كُـلّ من تسـول لـه نفسـه العبث بالأمـن واسـتهداف حياة وممتلكات المواطنين، معبراً عن شكره لوجهاء ومشايخ وأبنـاء المحافظـة عـلى تعاونهـم الملموس مـع الحملة الأمنية.

قبائلُ الجوف في المقدمة:

جـاءت هـذه التحَـرّكات بعد أيَّـام من اغتيـال قائد محـور الزرانيق، اللـواء الركن محمد النصرة، المشـهور بـــ(عقيـل المطري) على يـد قطاع طرق مـن قبيلة بني نـوف، في فاجعة هزت كُـلّ أرجاء اليمن؛ إذ إن الشـهيد كان معروفاً بقوة بأسـه وشـجاعته في مواجهة العدوان الأمريكـي السـعوديّ والمرتزِقة خلال السـنوات التسـع الماضيـة في الجـوف، وقد حقّـق الكثير مـن الانتصارات، فكان مـن المؤلم أن يتم تصفيته على يد عصابة إجرامية تمتهن التقطع والحرابة.

وإذا كان الوجـع قـد وصـل إلى كُـلّ بيـت في اليمـن حزنـاً على مقتل النصرة، فَـإنَّ هذه الحادثة قد سـببت إحراجاً كَبيراً لقبائل الجوف؛ ولهذا تداعى كبارُ مشـايخ ووجهـاء المحافظـة قبل أيَّـام، وعقدوا اجتماعـاً قبلياً موسـعاً بحضور رئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد الغمـاري، وقائـد المنطقة العسـكرية السادسـة، اللواء جميل زرعة ومحافظ الجوف فيصل حيدر.

وناقش الحـاضرون أوضاع المحافظـة خدميًّا وأمنيًّا واجتماعيًّـا، والوسـائل الكفيلـة بالتصـدي للخارجيـن عـن القانـون والمتعاونـين مع تحالـف العـدوان؛ بهَدفِ زعزعـة الأمـن والاسـتقرار في المحافظـة، وهنـا أكّـدت قبائل الجوف مسـاندتها وتأييدها الكامل لكافة الجهود الأمنية والعسـكرية التـي تبذلها قيادتـا وزارة الداخلية والدفـاع وهيئـة الأركان العامـة، في سـبيل تثبيت الأمن وضبط قطاع الطرق والمجرمين، وتأمين طرق المسافرين والمواطنين من اعتداءات قطاع الطرق وتجار المخدرات.

وقالـت قبائلُ بني نوف في بيـان لها: «إن من يقومون بالتقطع في الطرق والاعتداء على المسـافرين لا يمتلكون ذرة من الأخلاق والقيم الإسلامية، مشيرة إلى أن من يقوم بهذه الأعمال الإجرامية لا يمثل قبائل دهم بأي شكل من الأشـكال، وأنها تتبرأ من أي شـخص يسـعى إلى الإخلال بالأمن والاستقرار».

وأكّـدت القبائـلُ مسـاندةَ رجـال الأمـن في ملاحقة أي شـخص أَو عصابـة تقطـع الطريـق أَو تعتـدي على المسـافرين، مجـددة التأكيـد عـلى مسـاندتها للدولـة في ملاحقـة العنـاصر الإجراميـة وتأمـين كُـلّ شـبر في المحافظـة، والـضرب بيـد من حديـد لكل من تسـول له نفسه قطع الطرق وسفك دماء المواطنين.

لقد كان لزيـارة رئيس هيئة الأركان لمحافظة الجوف والتحـام قبائـل المحافظة مع أبطـال القوات المسـلحة والأمن الدور في التحَرّك الجاد لمطاردة العناصر الإجرامية في المحافظة.

ويقولُ مسـاعد قائد المنطقة العسـكرية السادسـة، العميـد جابر عبدالله أبو مهـدي: «إن زيارة رئيس هيئة الأركان العامـة لمحافظـة الجـوف، أكّـدت بمـا لا يدع مجالاً للشـك مدى حـرص القيادة الثورية والسياسـية والعسـكرية عـلى نـشر الطمأنينـة والأمن والاسـتقرار في مختلـف مناطـق الجوف وبمـا يخدم مصلحـة أبناء المحافظـة وقبائلها الأوفيـاء لوطنهم وشـعبهم وتأمين حياة وممتلكات المسافرين».

ويؤكّـد أن «عمليةَ ترسـيخ مداميك الأمن والاستقرار بالمحافظـة واجبٌ دينـي ووطني وأخلاقي وإنسـاني لا يهم فقط الدولة وأبناء وقبائل الجوف فحسـب، بل يهم كُـلّ أبنـاء شـعبنا من شرقـه إلى غربه ومـن جنوبه إلى شـماله؛ باعتبار الأمن والاسـتقرار من أهم عوامل بناء الوطـن والنهوض بأوضاع الشـعب الخدميـة والتنموية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد».

ويشـير أبو مهـدي إلى أن «أزمنة الإنفـلات والفوضى الأمنيـة والتقطـع والاغتيـالات قـد ولّت وذهبـت أدراج الرياح»، مؤكّـداً أن من يحاولُ إقلاقَ السـكينة العامة في المجتمع سـيواجه بقوة وحسـم من قبل الأجهزة المعنية الرسـمية وبالتعاون والتنسـيق مع القبائـل الأبية التي تقف جنباً إلى جنب مع القوات المسـلحة والأمن وترفض بقوة الإسـاءة إلى سـمعتها ومكانتها وأعرافها وعاداتها القبليـة الأصيلة»، مشـيداً بالموقف المـشرف لقبائل بني نوف التي بادرت بتسـليم اثنين من المجرمين المشـاركين بعملية اغتيال الشهيد المطري.

ويوضح أبـو مهدي أن «جريمة اغتيـال القائد البطل الشهيد المطري هي جريمة تقطع بحتة نفذها مجموعة مـن قطاع الطرق الذين لهم سـوابق في ارتكاب مثل هذه الجرائـم وفي منطقـة محدّدة»، لافتـاً إلى أن تلك العصابة ليـس لها أيّة علاقـة بقبيلة بني نوف كمـا تحاول أبواق تحالف العدوان ومرتزِقته الترويج لتلك الحادثة.

ويشـير أبو مهدي إلى أن «عدد أفـراد عصابة الحرابة المتورطين في جريمة اغتيال الشهيد المطري يصل إلى (12) مطلوباً أمنيًّا، وسـبق وأن وجهت أجهـزة الدولة المعنية رسـائل إنـذار وتحذيـر للمتقطعين بالكف عـن أفعالهم الإجرامية خلال الفترة الماضية وتسـليم أنفسهم للعدالة لينالـوا جزاءَهم الـرادع»، مؤكّـداً أن «توجّـهات الدولة في اجتثـاث قطـاع الطـرق جـادة لاقتلاع هـذه الظاهرة السـلبية الإجرامية المقيتة من جذورها لينعم المواطنون بالاستقرار والأمن والسكينة العامة».

تأمينُ حياة المواطنين واجبٌ ديني مقدَّس:

وفي ظـل الإجمـاع الكبير لأحرار الجـوف على ملاحقة قطـاع الطـرق وإنزال أشـد العقوبة بهـم، يؤكّـد رئيس وكالة الأنباء اليمنية سبأ، نصر الدين عامر، تلقيه الكثير من شـكاوى المواطنين الذين تعرضوا للنهب والتقطع في طريـق الجـوف بالقرب مـن منطقة بني نـوف، مؤكّـداً أن تلـك المنطقة تتكرّر فيهـا عمليات قطع الطريق وقتل وسلب ونهب المسافرين.

ويقول في تغريدة له على تويتر: «الدولة تعاملت طيلة الفترة الماضية مع مشاكل قطع الطرق باحتواء للموقف وَأَيْـضـاً تقديـم المشـايخ إزاء كُـلّ حادثـة»، لافتاً إلى أن «المطلـوب من الدولة التعامل بـكل حزم وجدية في تأمين الطريـق كاملاً وإنهاء القطاعات فالدولة مسـؤولة على تأمين الناس والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم وَإذَا لم تستطِع الدولة فلا خير فيها».

ويتابـع بالقول: «القضية قضيـة مجموعة مطلوبين للأمـن، يعنـي الإخـوة في المنطقة العسـكرية السادسـة طرحوا مجموعة أسـماء الذين هم عصابة قطع الطرق، وعلى قبائل بني نوف الأحرار تسـليمهم للسلطة دون أي نقـاش لينالوا جزاءهـم العادل»، مؤكّـداً أن «من واجه جحافـل قـوى الغزو والاحتـلال ليس عاجـزاً عن ضبط عصابات الحرابة وهو ما سـتقوم به الدولة إن شاء الله دون أدنى شك».

ولاقـت الحملـة الأمنيـة العسـكرية المشـتركة التـي أقيمت بصحراء الجوف ارتياحاً شـعبيًّا واسـعاً من قبل المواطنين، الذين شكروا الأجهزة الأمنية والعسكرية على دورهـا الكبير والمـشرف في تثبيت الأمـن وردع المجرمين والمتنفذين.

وأشـاروا إلى أن المحافظـاتِ المحرَّرةَ تعيشُ اسـتقراراً أمنيًّـا غيرَ مسـبوق، وهناك جهود حثيثـة لحفظ كرامة المواطنين، بعكس ما تشـهده المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتـلال والمرتزِقـة من التقطعـات وأسـاليب إجرامية متكرّرة؛ نتيجةً لانتشـار الجماعات المسـلحة وعصابات التهريب وقطـاع الطرق دون وجود أي ردع أَو تحَرّك من قبل مليشيات المرتزِقة تجاه أولئك المجرمين.

إحياء المناسبة يعلِّمنا الصبرَ العملي في مواجهة طواغيت العصر أمريكا وأدواتها

الإمام الحسين وفاجعة كربلاء..

التحَرُّك الشجاعُ لتصحيح المسار

المسيرة : خاص

تعتبر ذكرى عاشوراء من المحطات الهامة التي يستذكرها المسلمون في كُلّ عام، مستلهمين الدروس والعبر من تلك الفاجعة المؤلمة التي حدثت لسبط النبي محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه.

ويرى باحثون وناشطون أن فاجعة كربلاء لم يحدث لها مثيلٌ على مر التاريخ، وهي دليل فضيع على مدى الانحراف الذي حدث للأُمَّة الإسلامية من بعد موت رسول الله محمد -صلوات الله وسلامه عليه- ، معتبرين تلك الحادثة نتاجاً لتفريط المسلمين بتوليهم لأعلام وولاة غير أعلام أهل البيت عليهم السلام.

ويقول الناشط الثقافي عبد الله إدريس: إن «إحياءَ يوم عاشوراء يشدنا نحو المدرسة الإسلامية الأصيلة التي حفظت للإسلام أصالته، وحفظت للحق امتداده عبر الأجيال»، مُشيراً إلى أن الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- في موقفه، وفي ثورته أعاد للأُمَّة الإسلامية المسار الصحيح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو ما أكّده بمقولته الخالدة إنه لم يخرج لا أشراً وَلا بطراً ولا متكبراً، وإنما لطلب الإصلاح في أُمَّة جده محمد صلوت الله عليه وعلى آله.

ويؤكّد إدريس أن «بطولة وشجاعة وتضحيات الإمام الحسين مثّلت قُدوةً للأجيال من بعده، الذين جاهدوا أعداء الله بكل بسالة وشجاعة مستلهمين الدروس والعبر من يوم عاشوراء»، ذاكراً أنه في زمننا الحالي تغيّرت منطلقات وحسابات الكثير من الناس، حيثُ إنهم يتحَرّكون في مواجهة الغزاة والمعتدين بناء على منطلقات دنيوية بعيدة عن الدين والقيم والإحسان والمبادئ الإسلامية التي تدخل المرء الجنة، وتنجيه من عذاب النار، مؤكّداً ضرورة استلهام الدروس والعبر من محاضرات قائد الثورة التي تلقى في المناسبة.

فاجعةٌ لا مثيلَ لها:

وتعتبر حادثة الطف فاجعةً عظيمةً، وحدَثًا مهولًا مأساويًّا لم يشهده التاريخ طوال مراحله المظلمة والمعتمة التي كان عليها قبل الإسلام بحسب ما يؤكّده الناشط الثقافي إبراهيم غالب.

ويؤكّد غالبٌ أن «فاجعة كربلاء التي حصلت في عصر الإسلام الموافق سنة ٦٠ للهجرة وسط الساحة الإسلامية وبسيوف من يسمون أنفسهم مسلمين وعلى يد من أصبح يلقب نفسه أمير المؤمنين دليل على انحراف رهيب في مسيرة الأُمَّة عن أعلام الهدى من بعد رسول الله، مبينًا أن ابتعاد المسلمين عن أعلام الهدى أَدَّى إلى وصول الطغاة والظالمين من بني أمية إلى سدة الحكم وموقع القرار والقيادة، مستدلاً بما قاله الرسول الأكرم فيهم «إذا بلغ بنو أمية أربعين شخصاً اتخذوا دين الله دغلاً وعباده خولاً وماله دولاً».

ويبين غالب أن «حكام بني أمية انتهكوا حرمة المقدسات فاستهدفوا الكعبة بالمنجنيق، وأحرقوها واستباحوا المدينة، وحكموا بالظلم والجبروت والطغيان»، موضحًا أن تحَرّك الإمام الحسين -عليه السلام- ضد الطاغية يزيد الملعون كان وقت ذروة الطغيان الأموي؛ وهو ما أكّده الإمامُ الحسين بقوله: «ألا ترون أن الحَقَّ لا يُعمَلُ به وأن الباطلَ لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً فَـإِنِّـي لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلَّا برمًا».

ويشير إلى أن «موقف الإمام الحسين في معركة كربلاء هو أصحابه رغم قلة عددهم وتكالب الأعداء عليهم والذين كانوا بالآلاف في حينها دليلٌ على عظمة الدروس والعبر التي قدمها الإمام الحسين للأجيال من بعده مفادها أنه لا يجوز السكوت على الظالم مهما كان الأمر ولو كلفك لأن تضحي بنفسك وأهلك ومالك وكلّ ما تملك»، لافتاً إلى بشاعة وقبح الأمويين في التعامل مع أهل البيت نموذج وامتداد للفكر الداعشي والوهَّابي في عصرنا الحالي والذي يرتكب المحرمات ويقتل النساء والأطفال بكل برودة.

ويعتبر غالب «معركة كربلاء مدرسة يتعلم منها أحرار الأُمَّة الإسلامية الكثير من الدروس والعبر أبرزها أهميّة القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

كربلاءُ مشروعُ الأحرار في مقارعة الباطل:

بدوره، يقول الناشط الثقافي محمد العستوت: «عندما رأى الإمام الحسين -عليه السلام- أن الأمور قد تغيرت وتنكرت وتبدلت قرّر الخروج ضد الأمويين لإعادة الرسالة إلى مسارها الصحيح».

ويؤكّد العستوت أن «إحياءَ ذكرى عاشوراء هي بمثابة استلاهم الدروس والعبر وكذا تعلّم الصبر العملي في مواجهة طواغيت العصر ويزيد العصر، المتمثلة في قرن الشيطان السعوديّ والإماراتي ومن ورائهم رأس الشرك أمريكا وإسرائيل».

ويوضح أن «الإمام الحسين صنع دروساً في الحرية والكرامة للأجيال من بعده إلى قيام الساعة، وأبرز تلك الدروس عدم الخضوع للباطل والاستكانة له مهما بلغ قوته وتكبره وتعاليه، ومهما قلّ المناصرون، وأن علينا التحَرّك في الحق وشعارنا كما كان شعار الحسين هيهات منا الذلة».

ويشير إلى أن ثورةَ الإمام الحسين ستظلُّ مشروعاً لكل المؤمنين في مواجهة الباطل، وبذات الغاية التي كان عليها الإمام الحسين -عليه السلام- التحَرّك لطلب الإصلاح في واقع الأُمَّة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس الخروج لسلطة أو لغرض دنيوي»، مردفاً بالقول: «لا بُدَّ أن يكون الإنسان المؤمن الحسيني طاهراً من كُلّ فساد ساعياً في التحقيق لإصلاح أُمَّة المصطفى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- كما هو حال السيد القائد يحفظه الله».

ويضيف القول: «هيهات منا الذلة، يحملون ثقافة إذَا كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني، يحملون ثقافة والله لأن نتحول إلى ذرات نبعثر في الهواء أحب إلينا وأرغب وأشرف إلينا من أن نستسلم لكل أولئك الطغاة والمجرمين والمفسدين».

ويلفت العستوت إلى أن «إحياء فعالية ذكرى عاشوراء كُلّ عام هي لتجديد العهد والولاء الكبير لمواجهة الأعداء في أية مرحلة قادمة».

بدوره يعتبر الناشط الثقافي أبو حسن الشرفي، «ثورة الإمام الحسين أول وأعظم ثورة في التأريخ الإسلامي فجرها سبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- بمبادئ الإسلام المحمدي ضد الإسلام الأموي الزائف، ونفخ فيها الروح الأبدي من دمه الطاهر عليه السلام».

ويؤكّد الشرفي أن «الإمام الحسين -عليه السلام- تحَرّك من نطاق مسؤوليته الدينية ومن موقعه كقائد للأُمَّة وعلم هدى»، مؤكّداً أن «مواجهة الطغاة والمستكبرين وتأسيس الحق وإنهاء الباطل إرثٌ لبيت النبوة صلوات الله عليهم».

ويشير الشرفي إلى أن «ثورة الإمام الحسين ضد الطغيان الأموي أعادت للإسلام روحَه ومبادئه الجوهرية بعد الانحراف الكبير الذي حدث له آنذاك»، لافتاً إلى أن «الإمام الحسين -عليه السلام- أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، مرسخاً عناوين إيمانية يجب أن يحملها الإنسان المؤمن، ومبينًا كيف تكون السلطة في الإسلام».

ويقول الشرفي: «الإمام الحسين -عليه السلام- أثبت لنا ولكل الأجيال أنه كما قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «حسين مني وأنا من حسين»، وعلّمنا كيف ينتصر السيف على الدم وأثبت لنا عمليًّا أن الإسلام لا يمكن أن يُهزم».

ويضيف القول: «في معركة كربلاء سطّر الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الأوفياء ملحمة بطولية إسلامية تداولها الأجيال عبر تاريخ البشرية».

ويختتم الشرفي حديثه بالقول: «نحن اليومَ في يمن الإيمان والحكمة نرفعُ رايةَ الحسين في وجه طاغوت العصر أمريكا وإسرائيل تحت قيادة حفيد الحسين سيدي ومولاي عبدالملك بن بدرالدين الحوثي، بنفس المبادئ وعلى نفس الطريق، وكما كان مصير المجرمين الذين تصدوا للحسين نيابةً عن الشيطان سيكون مصير يزيدي عصرنا بإذن المولى عز وجل».

فيما يتميز الموقف الإيراني والعراقي بالتحَرّك الفعلي ويبقى موقف اليمن هو الاستثناء العربي الإسلامي

حيثيات الدفع الصهيوني للغرب الكافر نحو تكرار الإساءة للإسلام والقرآن..

مؤشرات مسار عدائي طويل

المسيرة : محمد يحيى السياني

جرائـمُ إحـراق المصحـف الشريـف في السـويد والدنمارك تكرّرت، خلال هذا العام، بشـكل ملفت، وهذا تَحَدٍّ واضحٌ ومستفزٌ لمشاعر المسلمين!، ففي ٢١ يناير ٢٠٢٣م قام زعيم حركة اليمين المتطرف في السـويد (راسـموس بالودان) بحرق نسخة من القـرآن الكريم أمام السـفارة التركيـة بالعاصمة السـويدية سـتوكهولم، وفي ٢٨ يونيـو ٢٠٢٣ قام أَيْـضاً (سـلوان موميكا) وهو مسيحي من أصول عراقيـة، بتمزيـق وحـرق نسـخة مـن المصحـف الشريف في سـتوكهولم في أول أَيَّـام عيد الأضحى بعد أن منحته الشرطة السويدية تصريحاً لارتكاب هـذا الفعـل الشـنيع، مـا يؤكّـد تواطؤ رسـمي سـويدي في الأمر، وفي ٢٠ يوليو ٢٠٢٣ كرّر (سلوان موميكا) نفـس الجريمة البشـعة بحرق المصحف الشريف ودهس وحرق العلم العراقي أمام السفارة العراقية في السـويد، ولم يمضِ عـلى هذه الجريمة سوى يومين حتى يفاجَأ المسلمون بقيام مجموعة متطرفي الدنمـارك مدفوعة من اللوبـي الصهيوني في الغـرب، بحـرق نسـخة مـن القـرآن الكريـم أمـام السـفارة العراقيـة في العاصمـة الدنماركية كوبنهاجن، وكرّرت نفس هذه الجماعة الإجرامية نفـس الجريمة أمام السـفارة التركية والمصرية في الدنمارك، وبعد ثلاثة أَيَّـام فقط من زمن الجريمة السـابقة؛ وهـو ما يشـير إلى وجـود توجّـه غربي رسـمي بدفع صهيوني لفتح مسارات عدائية ضد الإسلام والمسلمين.

جرائمُ لم تأتِ صدفة.. مآلات تكرار الجرم:

هـذه الجرائـمُ الشـنيعة، المدفوعـة مـن اللوبي الصهيونـي في الغـرب، ليسـت جرائـمَ عابـرةً، أو عمـلاً فرديـاً لشـخص معتـوه أو جماعـة عبثية متطرفـة، تبحـث عـن الشـهرة، بـل هـي قطعـاً أجنـدات ومخطّطات مدروسـة للوبـي الصهيوني المحـرك والمتحكـم في الغرب الكافر، يريـد من وراء هـذه الجرائم المتكرّرة ترسـيخ حالة من الامتهان، والاسـتحقار، والاسـتخفاف بالمقـدس الديني للمسـلمين (المصحف الشريف) وتمرير مخطّطات وأجنـدات صهيونيـة تآمريـة عـلى البلـدان والأمة الإسـلامية، إضافة إلى إيقـاعِ الغـرب المترنح اليوم تحت أزماته وخيباته، في فخِ الدعشـنة بنسـختها المطـورة في المجتمعـات الغربية، الممتـدة أصلاً عبر تأريخ طويـل لها، مع الصهيونيـة وأمريكا، الذين صنعوا للبلدان الإسـلامية، إرهاباً وسرقوا ثرواتها، ودمّـروا جغرافية أوطانها، باسم محاربة الإرهاب.

كمـا أن هنـاك معطيـات تؤكّـد أن اللوبـي الصهيونـي يهدف إلى توريط الـدول الأُورُوبية أكثر مما هـي عليـه؛ ليقودَها نحو مزيد مـن الأزمات، فما يحـدث اليوم في الغرب من إسـقاطات، ما هو إلَّا تجييش الصهيونية للشعوب الغربية لاستجلاب حـروب دينية تخـدم بها، ومن خلالهـا ومن حَيثُ تدري أو لا تدري الأجندات والمخطّطات الصهيونية، فاللوبيـات الصهيونيـة في الغـرب سـاهمت بدور كبـير في تقويـض قيـم العدالـة والتي على رأسـها حريـة التعبير والـراي، وعززت بشـكل مباشر، أو غـير مبـاشر بتغذيـة الحقـد والكراهيـة والخوف من الإسـلام والمسـلمين والقرآن الكريم، من خلال صناعـة وإبـراز ظاهرة ما يسـمى بـ «الإسـلامو فوبيا».

حريةُ التعبير بالمفهوم الغربي:

حريـةُ التعبير التـي يتم اسـتخدامُها على نطاق واسـع، هـذه الأيَّـام، في العالـم الغربـي كذريعـةٍ سخيفَةٍ لحرق المصحف الشريف، هذه الحرية التي يدعي الغـرب بأنها عنـوان وأيقونـة ديمقراطيته التـي يتباهـى بها أمام شـعوب العالـم، هي اليوم بهـذه الجرائم التـي يرتكبها ضد العالم الإسـلامي ومقدسـاته، ديمقراطية تتآكل بشـكل متسـارع، تزامننـاً مـع تحريك اللوبـي الصهيونـي في الغرب للأحـزاب اليمينية الفاشـية وتصعيدها سياسـيًّا، في معظم الـدول الأُورُوبية لكي تقوم بهذه الجرائم الشـنيعة وتنفيذ أجنداته ومخطّطاته، تجاه العالم الإسلامي خُصُوصاً والعالم عُمُـومًا.

حريـةُ التعبـير الغربيـة الصهيوأمريكيـة من منظورهـم هـي كُـلّ مـا يتكيف مع سياسـاتهم ومواقفهـم العنصرية تجاه الآخريـن، وهي اليوم بهـذه الجرائـم النكـراء ضـد أقـدس مقدسـات المسـلمين (القـرآن الكريـم) لا تنطبـق أَو تصنف بأنهـا جرائـم من منظورهـم؛ لأَنَّ حريـة التعبير تجاه هذا لها مفاهيم منتقاة مزدوجة ومتناقضة في سياسـاتهم وهـي تبـدو ظاهـرة، وبـارزة ووقحه تجـاه كُـلّ القضايا العادلـة، وفي القضية الفلسـطينية عـلى وجـه الخصوص، فقـد لعبت إسرائيـل المحتلّة ولوبياتهـا اليهودية الصهيونية، دوراً كَبـيراً ووقحـاً، في هـذا الصـدد، في ظل غياب شبه كامل لأي تحَرّك عربي إسلامي جدي لمواجهة وردع هذه الإسـاءَات المتكرّرة وإيقافها، بعد اتساع نطاق دائـرة التطبيع مع الكيان الغاصب من قبل بعض الأنظمة المحسـوبة على العرب والمسـلمين، وفي مقدمتهـا دول العدوان عـلى اليمن، إضافة إلى محاولة تمرير وفرض ما يسـمى بسلام أبراهام، على العالم الإسلامي.

في المفهوم الغربي الشـاذ والمتناقـض مع حرية التعبـير والـرأي، تظهـر المعايير المختلـة والمواقف المنحـازة، فالمجتمـع الغربـي يسـتطيع انتقـاد حكوماتـه، لكنـه يمنع ويرفض رسـميًّا وشـعبيًّا أن ينتقـد أو ينـدّد بالمجـازر الصهيونيـة في حـق أطفال فلسـطين وهـدم منازلهـم واحتلال الأرض الفلسـطينية واسـتباحة وتدنيس القدس الشريف ومقدسات المسـلمين، كما يغض الطرف ويتجاهل كُـلّ تلك الجرائم البشـعة التـي ارتكبتها أمريكا في العالم الإسـلامي، وما حدث في أفغانستان والعراق وسـوريا واليمن خير شـاهد على وقاحة وشـذوذ السياسـة الغربية وسـقوطها الأخلاقي والإنساني تجاه هذه المجازر بحق البلدان والشعوب الإسلامية، فـإذا ما كان هناك انتقادات من أي بلد إسـلامي أَو بلدان أُخرى للجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين أَو غيرهـم ينهق الغرب المنافق مـع أمريكا ليقولوا بـأن كُـلّ من ينتقد أَو ينـدّد بالممارسـات الإجرامية الصهيونيـة، يعتبر منتهـكًا لقانون أَو ما يسـمى «معـادَاة السـامية»، ويشـكل ذلك انتهاكاً للقوانين ويسـتحقذُ للعقاب وفق هذا القانون بالسـجن ١٥ عامـاً؛ لأَنَّه يحـرض على الكراهيـة ويرتقي إلى إثم دعم الإرهاب، حَـدّ زعمهم.

ردودُ الفعل العربي الإسلامي بين الموقف واللا موقف.. اليمن استثنائي قيادةً وشعباً:

إن جريمـة إحراق المصحف الشريف في السـويد والدنمارك سـتكرّر وقد تتوسـع في ظل عدم وجود التحَـرّك العملي للدول الإسـلامية؛ فهذه الإسـاءَات المتكرّرة لأقدس مقدسات المسلمين (القرآن الكريم) تشـير إلى وجـود توجّـه غربـي صهيونـي عدائي يسـتهدف الأُمَّـة، في ظل صمت وجمود وخضوع معظـم الأنظمـة العربية والإسـلامية، وعلى الرغم من أن عدداً من الحكومات الإسـلامية والعربية قد أصـدرت تجاه هـذه الجريمة بيانـات الإدانة، لكن هـذه الإدانات لا قيمة لها؛ لأَنَّها لم تمنع هذه الدول مـن تكـرار ارتكاب هـذه الجريمـة ومعاقبة جناة مرتكبيها، والاسـتثناء لهذه المواقـف الهزيلة يبرز الموقف العراقي والإيراني القوي في قطع علاقتيهما الدبلوماسية مع دولة السويد وهي خطوة وتحَرّك سـليم ومسؤول تجاه هذا الفعل الشنيع، يستدعي ويسـتوجب معه مـن جميع الحكومـات في العالم الإسلامي أن تتخذ مثل هذا القرار وتخطو وتتحَرّك في هـذا الاتّجـاه الصحيح لردع كُـلّ دولة تسيءُ إلى مقدسات ورموز المسلمين.

كذلـك الشـعب اليمني بمـا يتميـز ويلتصق به مـن أصالـة إسـلامية وهُـوِيَّة إيمَـانيـة كان ولا زال سـباقاً في تسـطير مواقفـه الملفتـة والقويـة تجـاه الدين الإسـلامي ومقدسـاته ورمـوزه، فقد سجل الشـعب اليمني وقيادته تجاه هذه الجريمة الشـنيعة موقفاً رسميًّا وشـعبيًّا مشرفاً ومتقدماً ومسـؤولاً بـرزت وتجلت هـذه المواقـف بخطوات قوية على المسـتوى الرسـمي بإصدار قيادة الدولة بيان التنديد والإدانـة وبإعلان الحكومة بالمقاطعة الاقتصادية مع دولة السويد، وإعلان وزارة التجارة والصناعة عن الشركات والمنتجات السـويدية التي سـيتم مقاطعتها اقتصاديًّا وهـذه خطوة متقدمة لحكومـة الإنقـاذ والقيـادة السياسـية في البلـد، وتجسـيد عملي وفعال لسـلاح المقاطعة مع الدول التي تسـمح وتحمـي حكوماتهـا مرتكبي جريمة إحراق المصحف الشريف.

أما على المسـتوى الشـعبي للشـعب اليمني فقد برزت هذه المواقف في مسـيراته وتظاهراته الكبرى والاسـتثنائية على مسـتوى الشـعوب الإسـلامية، والتـي ندّدت بهذه الجرائم وطالبت شـعوب العالم الإسـلامي وحكوماتـه بالتحَـرّك العمـلي لـردع ومواجهة كُـلّ من يسيء لمقدسـات المسـلمين، ولم تستثنَ المسـيرات والمظاهرات للشـعب اليمني، بل رافقهـا العديد من الوقفات المنـدّدة بهذه الجريمة لمختلـف الفئـات الاجتماعية وفي كُـلّ المحافظات اليمنية الحرة.

وعلى مسـتوى القيادة، فَـإنَّ قائد الثورة السيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، تجاه جريمـة إحراق المصحف الشريف، دعا العالم الإسلامي إلى مقاطعة السويد دبلوماسياً واقتصاديًّا، لردعها عن تشجيع جرائـم الإسـاءة للمقدسـات الإسـلامية وضرورة تجـاوز مرحلة الإدانـات، إلى اتِّخـاذ مواقف عملية مؤثرة، وقال: «لوكان لصنعاء علاقات دبلوماسـية مع السـويد فَـإنَّ صنعاء سـتقطع هـذه العلاقة وتطرد السـفير السـويدي رداً على جرائم الإسـاءة للمصحف الشريف».

وقبل هذه الجرائم التي حدثت مؤخّراً في السـويد والدنمـارك، كان السـيد القائـد من خـلال كلماته ومحاضراته، سـباقاً في تحذيره مـن خطورة هذه الجريمـة ومقدمـاً للأُمَّـة الإسـلامية وحكوماتها حلـولاً عمليـة لمواجهـة وردع الدول التي تسـمح بالإساءة للمقدسات الإسلامية، حَيثُ قال في إحدى كلماتـه: «لـو اجتمعت كلمة المسـلمين في أكثر من خمسـين دولة، سـكانها أكثـر من مليـار ونصف إنسـان لمقاطعة بضائع الدول التي تسمح بإحراق القرآن الكريم، كان بلا شـك سـيرغم أُولئك على أن يمنعوا منعاً باتاً إحراق القرآن الكريم، وأن يحترموا هذه الأُمَّـة وأن يقدروا لها مقدساتها ودينها».

وعلى السـياق قال أيضاً: «مـا تتذرع به الأنظمة الغربيـة تجاه الجريمة الشـنيعة في إحـراق القرآن الكريـم مثلمـا تتذرع به السـلطة في السـويد أَو في غيرهـا من الـدول الأُورُوبية أن ذلك يأتي في سـياق حرية التعبير، فهو تبرير سـخيف وواهٍ ولا مبرّر له أبـداً، هذا التصرف هو اعتـداء وليس تعبير، وجرم عظيم وشنيع».

وقـال أَيْـضـاً: «عـلى الإنسـان المسـلم بشـكل شـخصي وعـلى كُـلّ الذيـن يحملـون الوعـي ويستشـعرون المسـؤولية أن يكـون لهـم موقـف حتى لو لم يحصل الموقف العام أمام هذه الجريمة نتيجـة التخـاذل والتفريـط والتقصـير ونقـص الاستشعار للمسؤولية، فأن يكون الموقف بالكلام، بالتعبير، بالسـخط، بالغضب، بالرد في التوجّـه إلى القرآن الكريم للاهتمام به أكثر حتى يرى أُولئك أن النتيجة هي: أن تندفع هذه الأُمَّـة أكثر وأكثر نحو الاهتمـام بالقـرآن والتقديس له والصلـة الوثيقة بـه»، وبهـذه العبـارات يتلخـص موقف الشـعب اليمني وقراءته بين مواقف الشـعوب الأُخرى التي يتحتـم عليهـا الوقـوف بصرامة والالتفـاف حول كتاب الله وكلمته للتصدي للأعداء.

ثورةُ الحسين عليه السلام.. وفلسفةُ القيم

عبدالرحمن مراد

نعيش زمن الثورة الحقيقية، ثورة القيم والمبادئ الإنسانية الكبرى التي انتصر لها الإمام أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، ففي شهر محرم من كُلّ عام تطل هذه المعاني، ويحتفل الناس، وتذهب بعض الطوائف إلى ملامسة حالة الألم شعوراً منها بالذنب التاريخي، كما هو في العراق فـ«كربلاء» بما تحمله من بُعدٍ إنساني مأساوي مدمّر إلا أنها تحمل معنى الحق والعدل والقيم والأخلاق، تحمل معنى الثورة والتحول والانتقال من الظلم إلى رحاب الكرامة والعزة والعيش الكريم.

ولذلك يمكن القول إن أنشطة «الحسينيات» عند شيعة العراق ذات بُعد نفسي عميق تتجاذبه المضادات: زيادة/ خفض، ألم/ لذة، تمهيداً للانتقال أو تعديلاً للشعور الطاغي بالذنب والمأساة، وقد تطور ذلك النشاط بفعل عامل الزمن ليصبح طقساً تعبدياً بلغ ذروته بالمزج بين المعنوي والحسي في الوصول إلى الألم فـ«كربلاء» أحدثت تعديلاً لها يتجاوز مأساتها ويتكيف مع مفرداتها، ومثلها كُلّ الأحداث التي مرّت في التاريخ، والتفاوت كائن في قدرة كُلّ حدث على التأثير في البنى العامة للمجتمعات الإنسانية.

ولذلك حين تمر بنا هذه الذكرى يفترض بنا الوقوف أمامها واستخلاص العظات والعبر منها وليس الخضوع للمنبهات، فمثل ذلك لم يعد مفيداً في زمن نرى كُلّ شيء فيه يتداعى وتنهار فيه القيم والأخلاقيات، ونحن نملك القدرة على فلسفة كربلاء من حَيثُ الحدث والرؤية ومن حَيثُ البعد الأخلاقي، فالفلسفة ترى «لأخلاق على أنّها دراسة معياريّة للخير والشر وتهتمّ بالقيم المُثلى، وتصلُ بالإنسان إلى الارتقاء عن السلوك الغريزي بمحض إرادته الحرة؛ حَيثُ إنّها ترفُضُ التعريف السابق القائل بأنّ الأخلاق ترتبط بما يحدّده ويفرضهُ الآخرون، وترى أنّها تخصّ الإنسان وحده، ومصدرها ضميره ووعيه».

ومن هذا التعريف الفلسفي المعاصر يمكننا قراءة كربلاء كحدث، وكثورة، وكتوجّه، وكرؤية؛ لأَنَّنا سوف نعيد ترتيب الأشياء ونستطيع السيطرة على زمام الأمور، قبل أن نفقده في واقعنا الاجتماعي الذي أصبح يتعرض لهجمات الفوضى الخلاقة، ولفلسفة المجتمع المنحط التي يعلو شأنها اليوم في كُلّ وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ بإمْكَان منشور ممول على صفحات الفيس بوك أن يجبرك على مشاهدة ما لم ترغب في مشاهدته، العالم من حولك يعيش مراحل ما قبل السقوط الأخير، وهو اليوم يعد عدته لصياغة نظام اجتماعي جديد يتسق والقرن الواحد والعشرين.

ما هي معالم القرن الواحد والعشرين؟

أبرز معالم القرن الواحد والعشرين هي الانحطاط والسقوط القيمي وهدم التطبيقات الاجتماعية والحرية الفردية المطلقة، وهدم الرمزيات الثقافية والتعامل مع الغرائز بدون موانع أو قيود، بحيث يحق للذات أن تشبع غرائزها بما تراه مناسباً لها دون موانع ثقافية أَو قيود اجتماعية حتى في إطار الأسرة الواحدة، ولعل أغرب ما يمكنك مشاهدته عند نشطاء اليوتيوب نزولهم لمجتمع فتيات في شارع غربي وسؤالهن متى يحببن أن ينجبن قبل الزواج أم بعده؟ السؤال صادم لنا كعرب وكمسلمين لكن بالنسبة للمجتمع الغربي سؤال عادي وغالب الفتيات يجبن قبل الزواج، ومن غرائب الانحطاط في موسم الصيف أن تشاهد الشواطئ وفيها النساء عاريات والرجال أكثر احتشاماً منهن، هذا العالم الذي يحيط بنا سيترك أثراً فينا إن لم نتدارك الأمر اليوم قبل الغد.

قاد الحسين ثورة غايتها التصحيح الثقافي والأخلاقي في زمنه، وهذه الثورة تركت أثراً في كُلّ التاريخ منذ كربلاء إلى اليوم، فلماذا لا تمتد فينا هذه الثورة اليوم؟ وتعيد فلسفة البعد الثقافي والأخلاقي، وبما يتسق والبعد الحضاري المعاصر، فالإسلام جاء كخصيصة أخلاقية بحتة ولذلك عمل على تنمية البعد الأخلاقي على مدى زمن النبوة ثم جاء آل البيت وتبعوا هذا المنهج الأخلاقي، وهو فطرة إنسانية تحدث عنها الأنبياء كلهم، ومن بعدهم الفلاسفة.

فأفلاطون يؤكّد على البعد الأخلاقي وَتتمثّل الأخلاق عنده في كبح شهوات الإنسان، والتّسامي فوق مطالب الجسد بالالتفات إلى النفس والروح وتوجيههما لتحصيل الخير والمعرفة ومحاربة الجهل.

وَأرسطو: يرى أنّ الأخلاق مُرتبطة بسعادة الإنسان التي هي غاية وجوده، فيعرّفها على أنها الأفعال الناتجة عن العقل؛ مِن أجل الخير الأسمى؛ السعادة.

ومن خلال هذا المشترك الفلسفي يمكننا صوغ نظم أخلاقية مستندة إلى مبادئ الإسلام وتتعامل مع نظم ومقاصد البعد الفلسفي لنعيد ترتيب النسق الحضاري المعاصر قبل أن ينهار إلى مهاوٍ سحيقة سيكون ظلالها على البشر مدمّرة.

فاليوم يمكننا القول باستحالة قيام مجتمعٍ دون قيمٍ أخلاقيّة؛ فالأخلاق هي ما يُحدّد معايير السلوك الإيجابي الخيّر، ويُرسّخ مفهوم الواجب لدى الأفراد، كما أنها تكبحُ أفعال الإنسان الشريرة فتقاومها وتهذّبها، وبعبارةٍ أُخرى هي ما يُملي على الإنسان ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله.

فهل نعلن ثورة تصحيح للقيم الأخلاقية والثقافية في عالم يسعى مهرولاً نحو الانحطاط، وهل يمكن للحسين -عليه السلام- أن يلهمنا ذلك؟ نتمنى.

الحسين.. أيقونةُ الفداء وَالحرية

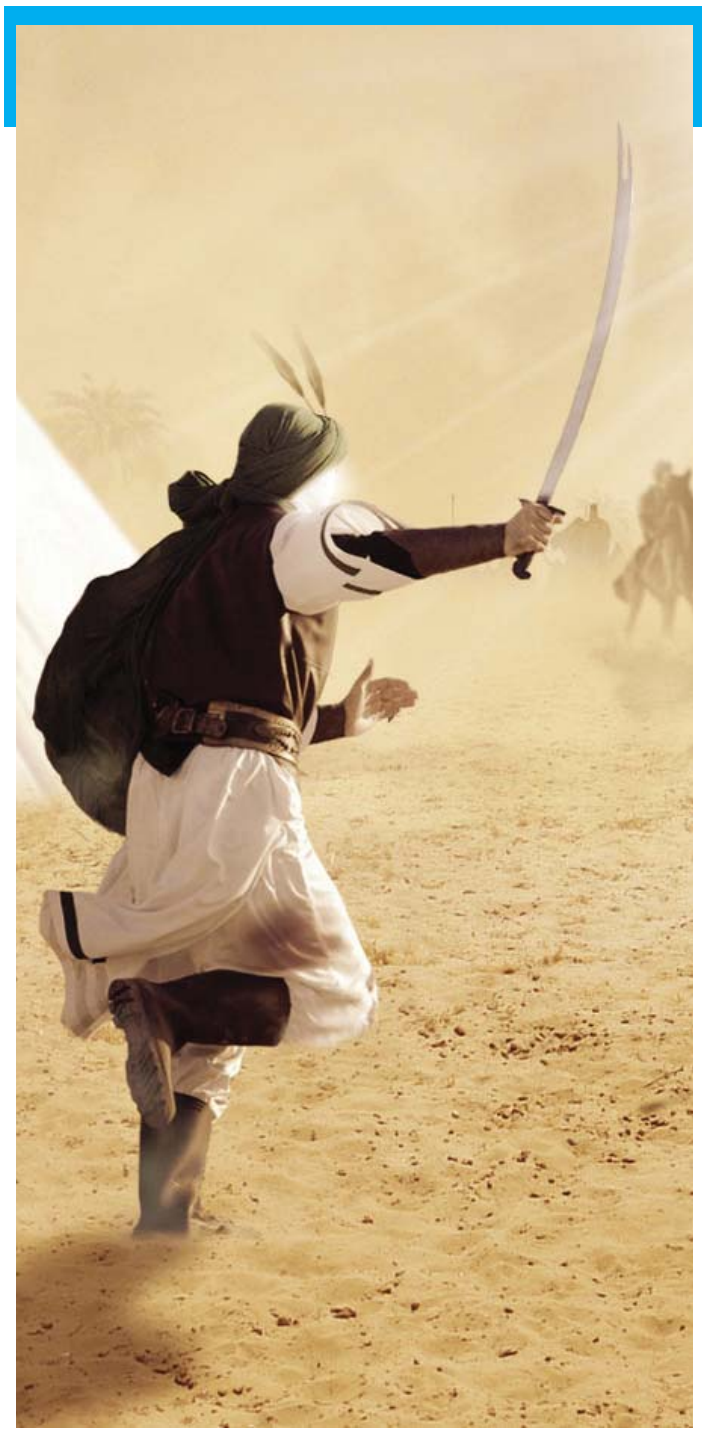

جبران سهيل

لو شاءت الأقدار أن يختار الحسين بن علي -عليهما السلام- أي أرض أُخرى غير كربلاء المقدسة لتكون معراج شهادته مع تلك الأرواح التي حلت بفنائه، وصدقت ما عاهدت الله عليه، وخطت بدمائها أروع وأصدق معاني الوفاء، لحملت تلك الأرض تلك القدسية والمبادئ السامية، وَبقيت كربلاء على حالها أرضًا قاحلة تخلو من تلك القيم السامية وَالقدسية، التي تفتخر بها كربلاء على كُلّ بقاع الكون، رغم حجم خسارة رجل كالإمام الحسين وأهل بيته على أرضها.

من هنا يمكننا القول بأن كربلاء تعني الحسين ولا شيء سواه، لذلك نجد أنفسنا نستحضر الحسين في أذهاننا مع كُلّ فاجعة تحل بالمؤمنين الثابتين.

كربلاء هي البقعة التي يقصدها الملايين من الأوفياء على مر العصور ليستلهموا منها الدرس الذي قدمه سبط النبي محمد -صلاة الله عليه وعلى آله- وسيد شباب أهل الجنة حين وجه كلماته لجيش الغدر والنفاق {ويلكم إن لم يكن لكم دين ولا تخافون يوم المعاد فكونوا أحرارًا في دنياكم}، كربلاء هي التي استسقى منها كثير من الأدباء وَالشعراء في قصائدهم المبادئ والقيم التي نثرها الحسين على تلك الأرض لتورق في ساعتها أشجاراً عظيمة من القيم النبيلة والمبادئ الراقية.

لا يوجد في التاريخ معركة عكست طبيعتها حين بقيت أحداثها لأكثر من ألف وأربع مِئة عام، بقي الخاسر فيها منتصراً بعيدًا عن النتيجة التي حدثت هناك ومدى التضحية التي قدمت، لقد كانت بحق إعلان عالمي أول في الحقوق والحريات، حقيقة لا مُجَرّد كلام وَأكاذيب، قبل أن نعرف المنظمات والهيئات الدولية.

هي حاضرة بمدلولاتها في أي مكان وزمان تُستنبَط منها رموز الفضيلة والشموخ والإباء والتضحية والعطاء، وهي في نفس الوقت رمز للحزن والمأساة والغدر والحقد المتأصل في النفوس اللئيمة، وباختصار شديد فَإنَّ كربلاء مادة غنية بمدلولاتها الموجعة حين حدثت في عهد الإسلام وفي فترة ليست بالبعيدة من فترة الرسول الأعظم، وفي السنوات الأولى لفجر النبوة، إن دل هذا على شيء فهو يدل على حجم الانحراف والتشويه الذي تعرضت له الرسالة المحمدية بعد وفاة صاحبها وخليفته وباب مدينة علمه الإمام علي عليه السلام.

فالأسى والحزن الذي يجتاحنا واجتاح الأمم الماضية وسيجتاح اللاحقة في العاشر من محرم في كُلّ عام تعود جذوره إلى ذلك الدم الذي تدفق على أرض كربلاء سنة 61 هجرية، وَترك شرخاً في قلوب الأحرار يأبى أن يندمل حتى قيام الساعة؛ نظراً لهول الجريمة ومن الذي ارتكبها؟ وضد من؟

مأساة كربلاء تتجدد مع كُلّ صورة من صور الغدر المشين في كُلّ زمن، ومهما اختلفت المسميات حَاليًّا تتجلى صور الغدر والنفاق والخيانة في أرض فلسطين، التي طعنت في الظهر من قبل من يحملون اسم الإسلام، كذلك في اليمن وفي كُلّ بلد يناهض الطغاة وينشد الحرية والعدالة والكرامة والاستقلال ويجابه الأعداء دون خوف أَو وجل، لا بد أن يتعرض لما تعرض له الحسين وأهل بيته في كربلاء.

فتاريخ كربلاء يعيد نفسه مع كُلّ سقوط وَاغتيال لآمال الأُمَّـــة وطموحها المشروع في العودة لمكانها الطبيعي بين الأمم.

إن وجع الحسين وأهل بيته على الطفل الرضيع الذي ذبح عطشاناً على يد من حملوا اسم الإسلام وراية المسلمين، ذاق هذا الوجع والقهر والألم آلاف اليمنيين حين نالت من أطفالهم طائرات الخزي والعدوان في مساء ليلة 26 مارس 2015م ولمدة ثمانية أعوام من الإجرام والحصار المُستمرّ على اليمن وشعبها المظلوم.

وجع كربلاء لا يتجدد مع مراثي الموتى فحسب بل هو فاجعة تاريخية شاملة تحز بالنفوس كلما مررنا على تاريخنا المظلم وفكرنا المهترئ وليت آثارَه تنتهي بإسدالنا الستار عن تلك الفصول السوداء وما أكثرها في تاريخنا المظلم.

السلام على سيد المجد والعنفوان، السلام على شمس الحرية والإباء، السلام على سراج الثوار في كُلّ زمانٍ وَمكان، السلام على جبل البطولة والإرادَة الأشم، السلامُ على أبي الأحرار، السلام على معلم الأجيال، السلام على سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وعلى أولاده وإخوته وأنصاره وعلى الأرواح التي حلت بفنائه في تلك الصحراء الموحشة، وهو واقف بشموخ أمام كتائب جيوش بني أمية وَضباعهم القذرة.

عشقُ السلطة رأسُ كُـلِّ بلية

عبدالله عمر الهلالي

في مسلسل الجرائم ونكبات الأُمَّـــة، ستجد الجاني هو من عشـاق المنصب وأن المنصب هـو دافعه الرئيسي لعمل تلـك الجريمـة وأن المجني عليه شـخص كان يهدّد كرسي ذاك العاشق.

وهذه خلاصةُ المشكلة التي وقعت فيها الأُمَّـــة من بعد موت قائدها الأول ورسـولها محمد، الذي لم تلبث الأُمَّـــة بعـده إلا وقد انقلبت عـلى أعقابها ونكثت واسـتنكرت لما كان يـراد لها من السـلطة والعزة والسـيادة، لكن عشـق المنصـب أعمى قلوبهم وأعمى أبصارهم فسـقط خير من وطـئ الثرى بعد النبي المصطفى الإمـام علي قتيلاً على يد عُشـاق السلطة، ثم سـقط من بعده الإمام الحسن ثم من بعده الإمام الحسين الذي فُجِعت الأُمَّـــة بشهادته.

كلّ تلك المصائب لم تكن إلّا نتائج طبيعية لما ينتج عن عشق السلطة، فكل عظيم سـقط وكلّ نكبة اسـتشرت في جسـد هذه الأُمَّـــة من قبل وبعد الحسين وإلى حسين مران اليمن كان سببها هذا الداء الخبيث.

فكما أن يزيد الأمس قتل حسـين السـبط؛ خوفاً على كرسي السـلطة وحبـاً فيه هـو وكل من تحَرّك في صفه مـن قادة الجيش، كذلك اليوم تكرّر المشـهد في قتل الحسين بن البدر في مران اليمن على يد عشـاق السـلطة وعلى رأسـهم علي عفاش، الـذي عمـل بـكل جهـد لاسـترضاء أمريـكا؛ لتبقيَه على الكرسي ولو على حساب قتل من يأمرون الناس بالقسط.

ثم من يتأمل في سـيرة أهل البيت -عليهم السلام- يجد أنهم أبعد الناس عن عشـق السلطة، بل وإنه من مبادئهم أن لا تكون للسلطة قيمة عندك تساوي شراك النعل إذَا لم تكن مُجَـرّد وسيلة لإقامة الحق.

فـإن كان في قتلهـم حق فهم مـن لا يبالـون، كما قال الإمام علي وسأل: هل قتلي في سلامة من ديني؟

وكمـا قالهـا الحسـن والحسـين وكلّ أئمـة أهـل البيت الشهداء، الذين يعشقون الحق وليس السلطة.

من هنا نعرف أن عشـق السلطة آفة ستودي بصاحبها إلى بيع أشياء كثيرة مقابل أشياء قليلة جِـدًّا.

بيان ثورة العاشر من محرَّم

بتول عبدالله الحوثي

مـن الإمام الحسـين بن علي بـن أبي طالب (ع) قائـد الثورة وسـبط النبي الأكرم وسـيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى وأحد من شـملهم الرسول في الكساء، الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً إلى أُمَّـة الإسلام.

مـرت الأُمَّـــة بفـترة عصيبـة في تاريخها وصـل بها الضـلال إلى ذروته وسـعى حكامها إلى تجنيـد أبنائها للشـيطان ترغيبـاً وترهيباً، واسـتشرى الفسـاد حتى رضي الناس بأمثال (بني أمية) خلفاء لرسـول الله وامتداداً للنور الإلهي المبين؛ بدلاً عمن نصبه الله ورسـوله في مراسـيم الاحتفال بيوم الغديـر بحضور أبناء العصر بل وأبنائهم.

كلّ هـذه العوامـل أَدَّت إلى زعزعـة جيـش الإسـلام ووصل بهـم الحال إلى خـذلان القرآن الناطـق في معركـة صفـين، فتوالـت الهزائم، وضعف الارتبـاط بالعروة الوثقى، والتمسـك بالثقلين أصبح شبه معدوم.

عصـوا أمر ربهم ونبيهم واختلفوا ففشـلوا وذهبـت ريحهم، وصار للظالـم صولة وجولة في مصـير الأُمَّـــة قيادتهـا وتشريعها وولاية أمرها.

فرأينـا أحقية الخروج عـلى الظالمين لا أَشِرًا ولا بَطِـرًا وإنمـا طلـب في إصـلاح أُمَّـة جدي محمد (ص).

وإذا بالحكومـة غـير الشرعيـة تضعنا بين فرضين: إما محاربتها حتى انتصار قضيتنا أَو الرضا بما نحن عليه من الظلم والذل.

فأبينا الذلة وبين أظهرنا كتاب يقول: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}.

وعمدنـا عـلى رفـع شـعار ((هيهـات منا الذلة)).

وإني أؤكّـد للأُمَّـة أننا لم نتوان في محاربة قـوى الطغيـان والظلـم إلا عنـد الظفـر بكلا الحسنين.

وسعينا سعينا الحثيث على تأسيس مدرسة كُـلّ فروعها وشـعبها وفصولهـا ومناهجها تدور حول مبدأ: ((إني لا أرى الموت إلا سـعادة والحياة مع الظالمين إلا برما)).

كربلاءُ ومأساةُ الأُمَّـة

محمد الضوراني

ما حدث للإمام الحسين -عليه السلام- في يوم العاشر من محـرم على يد مجموعة من الطغاة والمتجبرين والمتكبرين والضالـين، من ضلوا عن طريق الهداية الحقيقية أعماهم الحقد على الحق وعلى أعلام الهدى من آل البيت الصادقين في تحَرّكهـم، المخلصـين لله الثابتين على منهـج الله وعلى المسيرة الرسالية للرسول صلوات الله عليه وعلى آله.

إن الحقـد الـذي وصـل إليـه أمثـال هـؤلاء جعلهـم يسـتهدفون عترة الرسـول -صلوات الله عليـه وعلى آله- بـدأ الاسـتهداف للإمـام علي-عليه السـلام- بـاب مدينة العلم واستمر الاسـتهداف والإقصاء واستمروا في حقدهم ونفاقهـم واسـتمروا حتـى استشـهد الإمـام علي-عليـه السلام- وخسرت الأُمَّـــة عَلَمًا من أعلامها؛ نتيجة التقصير والتفريط والقبول بالظالمين والفاسدين ليقودوا هذه الأُمَّـــة واستمرت المأسـاة والخسـارة للأُمَّـة بفقدان أعلام الهدى فيها، واستشهد الإمام الحسـن -عليه السلام- واسـتمر الظالمون بعد ذلك في اسـتهداف آل بيت الرسـول الأكرم، في ظل صمتٍ وجمودٍ واستسـلام من كُـلّ الأُمَّـــة التي أصبحت بعيدة بذلك عن منهج الله وعن المدرسة المحمدية الإيمانية.

واسـتمرت المآسي وفي كربلاء وصل الاسـتهداف مـن الظالمين والذين تسـلطوا عـلى رقاب هـذه الأُمَّـــة إلى حـدود لا يقبلها العقـل وأصبحوا كالوحـوش المفترسـة التـي لا تعـي ولا تبـصر إلَّا رغباتها وشـهواتها ومصالحهـا الشـخصية، لم يعد للقيـم والأخلاق أية قيمـة لديهم، ولم يعد للرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله- أي احترام وتقدير واستمروا في اسـتهداف آل بيـت الرسـول -صلـوات الله عليـه وعلى آلـه- بالقتل والاسـتهداف؛ لأَنَّهـم وقفوا مواقـف حق ترفض أن تكون هـذه الأُمَّـــة تحت هيمنـة الظالمين والمنحرفـين والضالين في معتقداتهـم ومنهجهم ليضلوا بعد ذلك الأُمَّـــة جيلاً بعد جيل، اسـتهدف هؤلاء الإمام الحسـين وآل بيته من النساء والأطفال في مأساةٍ أدمت قلوب كُـلّ المسلمين وأبكت الأُمَّـــة إلى يومنا هذا، كيف يستهدف آل بيت الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- وذريته من أوصاهم الرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله- في آل بيتـه وفي اتِّباع هدى الله وهو القرآن الكريم والعترة الطيبة الطاهرة؛ لأَنَّهما لن يفترقا لما فيه سـلامتهم من عذاب الله وسلامتهم من الضلال والتيه والضياع.

مأسـاة الأُمَّـــة في فقدان القـادة الصادقـين المخلصـين المجاهدين خسـارة لا تعوض وَمأسـاة تدمـي قلوب الجميـع، كيف وصلت الأُمَّـــة إلى هذا الحد أن يستهدف الحق وأعلام الحق وهي تقف متفرجة بل تشـارك في هذه المأساة وتتخلى عن دورهـا في اتباع الحق وأعلام الحق، تخلت فتخلى الله عنها وعاشت هذه الأُمَّـــة مأساة استمرت جيلاً بعد جيل، لدينا دروس وعبر واضحة وجلية عبر التاريخ عندما اسـتهدف الظالمـون والضالـون والمنافقون للمخلصـين وللصادقين المتقين ولأعلام الهدى، كيف أصبحت هذه الأُمَّـــة ضعيفة في كُـلّ شيء، ضعيفة في مفاهيمها وفي ثقافتها وفي قيمها وأخلاقها وقوتها وعزيمتها وجهادها، فقدت كُـلّ عوامل القـوة نتيجةً لذلك التقصير والتفريـط، لا يمكن أبداً لأُمة تتخـلى عن أعلام الهدى والمنهجية الصحيحة بأن تعيش في عزة وكرامة وإباء.

نتذكر هذه المأسـاة ونسـتغرب كيف وصلـت الأُمَّـــة لحالـة القبول والاستسـلام بل والمشـاركة في اسـتهداف هؤلاء الأعلام، ومن خلال هذا الاسـتذكار للماضي نراجع أنفسـنا وندعو اللهَ أن يثبّتنا على الحق ومع الحـق وأعـلام الحـق وأن يبعدنا عـن الباطـل وحزب الباطـل والضلال والفسـادِ، وأن يجعل منا أُمَّـة قوية في مواجهة الأعداء أُمَّـة مستبسـلة في مواقفها لا تخاف في الله لومة لائم وتسـعى لإصلاح الخلل الذي حدث في النفـوس في تلك الفترة من خلال تمسـكنا بالله وبالمدرسـة المحمدية القرآنيـة وبـكل الصادقـين والمخلصين وأن نفشـل بذلك حـزب الباطل وأنصـار الباطل مـن امتد تأثيرهم من ذلك الزمـان إلى زماننا هذا نكسر حـزب الباطـل؛ لأَنَّـه مهـزوم وضعيـف في مواجهـة الحـق نلتمس من الثورة الحسـينية معاني العـزة والكرامة والاستبسـال وعدم الضعف، ونجـد حجم هذه الثـورة الخالدة التي هزت عروش الظالمين الفاسـقين وأفقدتهم السـيطرة واسـتمر تأثيرها حتى يومنا هذا، وشعارنا الخالد بخلود من نطق به وتمسك به وثبت عليه وهو هيهات منا الذلة، هيهات منا أن نذل للأعداء الظالمين المتجبرين المتكبرين، هيهات أن نكسر ونحن نمتلـك هذه المنهجيـة الثورية التحرّرية التي منبعهـا كتاب الله ومنهج الله، الذي لا يفقد من تمسك به عوامل العزة، بل تزداد وتزداد بقوة الله ورعايته.

معركةُ المصحف الشريف مع أعدائه بدأت فمَن ينصُرُ كتابَ الله؟

شمسان أبو غيدنة

لا شـك أن اسـتمرار جريمـة إحـراق نسـخ من المصحـف الشريف في السـويد لـن يتوقـف في ظـل صمـتٍ مخـزٍ مـن أغلـب أنظمـة العـرب والمسـلمين الخاضعين لقانون الذل والهيمنة، وبالفعل ذلك ما حدث وسـيحدث مـراراً وتكـراراً إن لم يتصرف المسـلمين مع هذه الظاهرة.

للمـرة الثالثـة يحـرق المصحـف الشريـف في السويد لاستفزاز مشاعر ملياري مسلم، ويحدث ذلك في حماية أمنية وبدون تحَرّك فعلي من الدول الإسلامية والعربية جمعاء.

جريمـة إحـراق المصحـف الشريف تتكـرّر في الدنمارك اسـتفزازاً لمشـاعر المسـلمين؛ فمعركة المصحـف الشريـف مـع أعدائه بـدأت في عصرنا ويجب على الشـعوب العربية والإسلامية أن تعيَ ذلـك وأن ينتـصروا للقرآن الكريم، وعلى شـعوب المنطقة المؤمنة أن تتخـذ موقفها الحازم لنصرة كتابها المقدس.

القرآن الكريـم هو عرض وكرامـة وعزة كُـلّ مسـلم في العالـم، فكيف يسـمح أبناء المسـلمين لأعـداء اللـه وأعـداء رسـوله وأعـداء الأُمَّـــة الإسـلامية بأن يحرقـوا كلام الله القـرآن الكريم الذي هو أَسَاساً منهجهم الوحيد، الذي به تتحقّق رفعتهم وحضارتهم بين الأمم.

هـذه الظاهـرة خطـيرة ومرعبـة جِـدًّا تهز المعمـورة وترفضهـا قوانـين الأرض وشرعيـة السـماء، والسـماح بتكـرار هـذه الظاهـرة من إحـراق القـرآن الكريـم هو السـماح بالمسـاس بكرامة كُـلّ عربي ومسـلم والاستسـلام لقانون السـقوط الأخلاقـي الحـر، بل سـوف تصل هذه الظاهرة إلى إحراق البشر علناً وباسـتمرار ما دام السـكوت مخيمًا على العرب والمسلمين، ويتضح أن السكوت والسماح بإحراق نسخ من المصحف الشريـف أمـام السـفارات هـو أكـبر دليـل على موافقة جميع أنظمة الدول للقيام بهذه الفعلة.

إن لم ينهض جميعُ أبناء المسـلمين من سبات نومهـم لنصرة كتـاب الله فسـوف يحرقوا أمام العالـم أجمع وتحـرق حتى نسـائهم وأطفالهم دون رحمـة أَو رأفـة وهذا سـيكون حتمـاً نتاج السكوت.

بـلا شـك أن إحـراق المصحـف الشريـف هـو مـشروع صنعتـه أمريـكا وإسرائيـل ومنفـذوه هـم أنظمة الـدول الغربية وبعـض أنظمة الدول العربيـة عبر حثالاتهـم بحماية قانـون الأنظمة العربيـة فأصبح إحراق القرآن الكريم لدى الغرب مشروع حريّة تعبير وحرية رأي!!

ما حصل كشـف مـن هـي الشـعوب التي ما زالـت حية وضميرها حي، واليمن شـعباً وقيادةً يتصـدر الوجهة الأولى لنصرة كتاب الله والوقوف ضد الغرب الكافر، بالغضب الشـعبي والمقاطعة الاقتصاديـة لهذه الدول، وهذا أقـل واجب يمكن تقديمه لأعظم مقدس على وجه المعمورة.

الشهيد القائد يوضح الرؤية القرآنية لمشاكل الأُمَّـة وطريق الحل:

مبادئ الدين هي الضمان الأمثل لتحقيق الاستقلال والتحرر

المسيرة: خاص

في محاضرة «لتحذن حذو بني إسرائيل» يتحدثُ الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي، مسنداً حديثَه بالحقائق التأريخية وشواهد الواقع ـــ كعادته في تناول كافة المواضيع ـــ عن طريقة بناء الدول المستقلة ذات السيادة والاستقلال الحقيقي والازدهار الاقتصادي، وعن سبب انهيار تلك الدول أيضاً، وهو الموضوع الأساس التي تدور حوله السياسة بشكل عام، وكل ما يتعلق بها من حروب ومؤامرات وانقسامات، لكن الشهيدَ القائدَ يتجاوزُ كُلَّ معطيات الجدل الفكري والأيديولوجي الكثيف حول هذا الموضوع، وهو الجدل الذي لم يستطعْ حتى الآن أن يصل إلى نتيجة حاسمة تحدد الطريقة الأمثل لبناء دولة قوية مستقلة، وبدلاً عن هذا الجدل، يقدم الشهيد الرؤية القرآنية التي تتمتع بامتياز؛ كونها نابعةً من مصدر العلم المطلق بحقيقة البشر ومصلحتهم، وبالتالي تكون هي المنهج الأمثل.

«بيع الدين» سبب انهيار الأمم

يؤكدُ الشهيدُ القائدُ في البداية، وبناءً على معطيات القرآن الكريم، أن انهيارَ قوة واستقلالية المجتمعات والدول، يأتي بسبب «بيع الدين بالدنيا»، ويقدم هنا الشاهد التأريخي على ذلك من القرآن أيضاً، وهو بنو إسرائيل، الذين آتاهم الله الملك وجعلهم من أقوى الأمم، بفضل الدين الذي وهبهم إياه، لكنهم بمجرد أن بدأوا ببيع الدين من أجل مصالح الدنيا، كانت النتيجة فساداً كبيراً استوجب عقابا إلهيا نسف ملكَ بني إسرائيل وأطاح بهم وجعلهم ملعونين في نهاية الأمر، وهنا ينبه الشهيد القائد إلى أن العبرة من هذا الشاهد التأريخي هو أخذ الحذر من الوصول إلى نفس المصير الذي وصل إليه بنو إسرائيل.

ومن زمن بني إسرائيل إلى الواقع الحديث، ينتقل الشهيد القائد ليؤكد أن الأُمَّـة الإسلامية قد اتبعت فعلاً خطوات بني إسرائيل في مسألة بيع الدين؛ تصديقاً لحديث النبي الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله، الذي قال فيه «لتحذن حذو بني إسرائيل القذة بالقذة»، وهنا ينظر الشهيد القائد منطلقاً من هذه الحقيقة الثابتة، إلى الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة من الهوان والذل، باعتباره نتيجة حتمية ومنطقية تماماً لبيع الدين.

كل الحلول خارج إطار الدين لا تعالج مشاكل الأُمَّـة

الانتخاباتُ، واحدةٌ من المسائل التي آثارها الشهيد القائد في حديثه هنا، لشرح حقيقة بيع الدين، حيث استعرض الشهيد الوعود التي يطلقها الزعماء والسياسيون عند كُلّ انتخابات، والتي تأتي دائماً بخصوص مشاريع دنيوية ومصالح لا علاقة لها بالدين الذي هو الهوية الجامعة للأمة والضامن الحقيقي لقوتها واستقلاليتها، ومن هذا المنطلق يؤكد الشهيد القائد أن الاهتمام بإرساء ثوابت الدين وأركانه هو الخطوة الأولى الحقيقية لبناء الأُمَّـة، وليس المصالح الدنيوية التي حتى وإنْ تم تحقيقها لا تخلو من الفساد والانتهازية والظلم، بل وينتهي بها الأمر إلى أن تكون مسخرة لخدمة أعداء الأُمَّـة أنفسهم الذين استطاعوا السيطرة على الأُمَّـة؛ بسبب بيعها للدين. بعبارة أكثر اختصاراً: لن يكون هناك أية مصلحة حقيقية دنيوية للأمة إذا لم تأتِ نتيجة التزام بمبادئ الدين، ناهيك عن العقوبة الأخروية التي أعدها لجريمة بيع الدين.

وهنا يعرض الشهيد القائد موقفاً يوضح فيه التعارض بين كُلّ المصالح الدنيوية التي يحاول السياسيون تقديمها كحلول، وبين ما تعانيه الأُمَّـة حقيقةً؛ نتيجةَ بيع الدين، فيقول: «نراهم في كُلّ مناسبة وطنية يعرضون علينا المنجزات! نحن نقول: أين المنجزات الحقيقة التي تحافظ على كرامتنا؟ أين البناء الاقتصادي، والتنمية الحقيقية التي تجعلنا أمة تستطيع أن تقفَ على قدميها؟ إذا كنتم تبنون مستشفى هنا، ومستوصف هناك من أجل متى ما أحسسنا بألم ما صداع في الرأس، أو جرح أو ضيق في الشرايين، أو في التنفس، يكون هناك أمامنا مستشفى، إننا نعيش الألم النفسي، نعيش ألمًا شديدًا ليس من نقص في الفيتامينات إنما من نقص في الكرامة وفي العزة، نقص في الحياة الكريمة التي أراد ديننا أن تتوفر لنا، نعيش الألم فأين هو العلاج؟ نعيش الجوع الذي سيجعلنا مستسلمين أمام أعدائنا فأين هو الغذاء من أوطاننا؟ هذا هو العلاج الحقيقي، هذا هو العلاج الحقيقي، هل هناك عمل على توفيره؟ لا يوجد».

ويضيفُ الشهيدُ القائدُ أيضاً ضمن هذا العرض شاهداً واقعياً قريباً من تأريخ بلادنا، وفي سياق مسألة الانتخابات أيضاً، حيث يقول إنه في بعض المناطق اليمنية كان هناك مواطنون يقايضون أصواتهم الانتخابية بـ«تنور» للخبز، ثم يطور الشهيد هذا المشهد البسيط إلى فكرة عميقة في صلب الموضوع، فيقول: «حاول أن تصوت للخبز أولا» والخبز هنا إشارة إلى الاكتفاء الذاتي من الحبوب، والذي إذا تحقّق لن يكون الحصول على «التنور» مشكلة أبداً.

هكذا يشخّصُ، رضوان الله عليه، المشكلةَ الحقيقيةَ للأمة الناتجة عن بيع الدين والتي يحاول الزعماء معالجتَهَا بحلول دنيوية غير مجدية.. إنها مشكلة كرامة واستقلال واكتفاء، وهذه المشكلة لا يحلها سوى المنهج الإلهي الكامل الذي لا يخالطه الباطل ولا يمكن التشكيك في فاعليته، إنه الدين.

مواجهة المستكبرين: الطريق الإلهي لحل مشاكل الأُمَّـة

الآن وبعد هذا التسلسل المنطقي لأسباب انهيار قوة الأُمَّـة الإسلامية ونتائج ذلك الانهيار، وبعد تحديد الحَلّ الوحيد، يقدمُ الشهيد القائد نموذجاً حياً للدول التي خطت الخطواتِ الصحيحةَ لحل مشاكلها واستعادة قوتها، فيتحدث رضوان الله عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكيف استطاعت -بفضل الثورة التي انطلقت من أساس التمسك بمبادئ الدين- أن تثور في وجه الاستكبار والهيمنة الأمريكية، واستطاعت التغلب على الحصار الاقتصادي أيضاً، بل ووصلت إلى حد القدرة على توجيه تهديدات لأمريكا، وصارت أمريكا تحسب لهذه التهديدات ألف حساب.

وعلى ضوء كُلّ ما سبق يتحدث الشهيد القائد عن المشكلة اليمنية، التي كانت منذ أيامه رضوان الله عليه، وما زالت حتى الآن تتلخصَ في الهيمنة الأمريكية، ويؤكد الشهيد القائد هنا أن السبيل الوحيد لانعتاق اليمن من هذه الهيمنة والمضي نحو الاستقلال الحقيقي والتحرر، هو الانطلاقُ في مواجهة أمريكا على أساس العداء الذي يفرضه علينا ديننا الإسلامي، نحو اليهود والنصارى الذين تجسد أمريكا انحرافهم وإجرامهم.

وفي هذا السياق، يتحدث الشهيد القائد عن صَرخة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» التي أطلقها لتكونَ شعارَ الموقف الإسلامي الصحيح والقوي، نحو أعداء الأُمَّـة، وقد قدّم الشهيد القائد هذه الصرخة كخطوة أولى في الطريق الصحيح نحو الحَلّ الذي يعيدُ الأُمَّـة إلى الدين الإسلامي وقيمه ومبادئه التي تضمن لمن التزم بها استقلالاً حقيقياً وعزةً واكتفاءَ.

«لو وقف اليمن ليصرخ صرخة في أسبوع واحد لحولت أمريكا كُلّ منطقها، ولعدّلت كُلّ منطقها».. هكذا يلخص الشهيدُ القائدُ بدايةَ الطريق نحو الاستقلال، بعد أن ثبت فشل كُلّ الحلول الأخرى التي لا علاقةَ لها بمبادئ الدين، ثم يوجّه رضوان الله عليه الخطابَ لمن قد تُخيفُهم عداوةُ أمريكا وقدراتها العسكرية، فيقول إنه لا سبيل للأمان من شر الأعداء إلا بهذا الطريق الذي تعترف حتى أمريكا نفسها بفاعليته، بدليل المثل الأمريكي الذي يقول «إذا أردت السلام فاحمل السلاح»، مع فرق أن حملنا للسلاح في وجه أمريكا، والهتاف بالموت لها، هو واجبٌ ديني أصلاً، فرضه الإسلامُ علينا قبل أن يقولَ الأمريكان هذه المقولة.

برنامج رجال الله:

ملزمة «لتحذنَّ حذوَ بني إسرائيل»

المسيرة: خاص

عندَما يقال إن هناك إرهابيين في اليمن إذًا فليحاصر اليمن، إذًا فليضرب اليمن، التنانير ستبقى حينئذ باردة لا تشتغل، وسنرى الأراضي الواسعة الشاسعة في بلادنا بيضاء، بيضاء لا تزرع، ويتعاقب الزعماء زعيما بعد زعيم، وأعضاء مجلس النواب عضوًا بعد عضو، وأعضاء الحكومة عضوًا بعد عضو أيضًا، وما تزال أراضي بيضاء.

لكن إذا ما كانت الزراعة لصالحهم فسيزرعون (المانجو) ليبيعوه بالملايين، ويصلحون تلك الأراضي الواسعة ومن مال من يصلحونها؟ الله يعلم من مال من يصلحونها؟ وتلك العائدات التي تدرُّ عليهم هذه المزارع الكبيرة، مزارع (المانجو) الله أعلم في أي بنوك تودع؟ الله أعلم من هو الذي يستثمرها فيجني من ورائها أكثر مما يجنونه هم من تلك المزارع؟ ألم تصبح حينئذ الأراضي قابلة للزراعة؟! لكن للحبوب غير قابلة للزراعة، لمختلف المنتجات الزراعية التي المواطنون بحاجة إليها غير قابلة للزراعة!

القروض الكثيرة جدًّا تتوارد على البلاد أيضًا لا تصرَّف إلى المجال الزراعي. لماذا مشى كل هذا؟ لأننا لا نتفوه بكلمة، نحن لا نعرف مصالحنا، ما قالوا هم بأنه مصلحة لنا نُسلِّم! حتى عندما يقولون: نحن سنكافح الإرهاب، وأمريكا تريد منا أن نتصدى للإرهاب، لأي كتاب إرهابي، لأي مدرسة إرهابية، لأي مدرسة تحفيظ قرآن إرهابية تُصَنَّف عند أمريكا إرهابية، لأي شخص يقال إنه إرهابي سنضربه حفاظًا على مصلحة الوطن لئلا تضربه أمريكا، أو نواجه بحصار من جانب أمريكا! أليسوا هم من يرسمون لنا المصالح، ونسلِّم؟ مع أنها ليست مصالح حقيقية.

الأمر الذي يكف عنكم الضغط الأمريكي، الذي اضطركم إلى أن تجندوا أنفسكم وتستعدوا لمكافحة كل ما قالت أمريكا أنه إرهابي، وأنتم من رأيتموهم يسألونكم عن مدارس تحفيظ القرآن، ويسألونكم عن (مركز بدر)، وسيسألونكم عن مراكز [الشباب المؤمن]، وسيسألونكم عن المساجد الفلانية، وعن العلماء الفلانيين، وعن، وعن، قائمة طويلة عريضة.

دعوا الشعب يصرخ في وجه الأمريكيين، وسترون أمريكا كيف ستتلطف لكم، هي الحكمة. ألسنا نقول: أن الإيمان يماني، والحكمة يمانية؟ أين هي الحكمة؟ إن من يعرف اليهود والنصارى، إن من يعرف أن كل مصالحهم في بلادنا، لو وقف اليمن ليصرخ صرخة في أسبوع واحد لحولت أمريكا كل منطقها، ولعدّلت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين.

هكذا عمل الإيرانيون، هل انطلق رئيسهم، هل انطلق قائدهم الأعلى ليقول: اسكتوا أمريكا تهددنا؟ والمواطنون يعلمون فعلًا أنهم مستهدفون، وقد عانوا من حصار اقتصادي طويل، لكن الإمام الخميني كان يقول لهم: إنه في مصلحتكم، إنكم حينئذ ستتجهون لبناء أنفسكم، والعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف المجالات داخل وطنكم.

هؤلاء هل انطلقوا ليقولوا للناس اسكتوا؟ أم أنهم خرجوا إلى الميادين زعماء، وإمام، وشعب ليتحدوا أمريكا؟ ويأتي التهديد من كل المسئولين بما فيهم وزير الدفاع نفسه يتهدد بضربة مباشرة. ألم تغير أمريكا منطقها؟ تأملوا أنتم، لأن الكثير منا يخافون أيضًا [قد يضربنا الأمريكيون، قد يحصل، قد يحصل]،

إذا كنت تريد أن تسلم أولئك فامش على قاعدتهم هم، هم الذين يقولون: [إذا أردت السلام فاحمل السلاح] هذا مثل أمريكي [إذا أردت السلام فاحمل السلاح].

عرفات ألم يبحث عن السلام؟ هل وجد سلامًا؟ متى فقد السلام؟ ومتى فقد الفلسطينيون السلام؟ يوم القوا بأسلحتهم وانطلقوا على طاولات المفاوضات، مفاوضة بعد مفاوضة، مفاوضات طويلة عريضة ثم بعد فترة تتلاشى كلها وتتبخر. هل حصلوا على سلام؟ إن هذا هو منطق الأمريكيين أنفسهم: [إذا كنت تريد السلام فاحمل السلاح].

إذا كان اليمنيون يريدون أن يسلموا شر أمريكا فليصرخوا جميعًا في وجهها، وليتحدوها، وليقولوا: ليس هناك إرهاب داخل بلادنا. لكن ما الذي يحصل؟ أمر بالسكوت من الكبير والصغير، وكله يُقدم تحت عنوان [حفاظًا على مصلحة الشعب].

اجتماعٌ للأمناء العامين في مصر وسطَ مقاطعة لثلاث فصائل فلسطينية

المسيرة : متابعات

انطلق اجتماعُ الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، في مدينة العلمين المصرية، الأحد، وسط مقاطعة ثلاثة فصائل فلسطينية هم حركة «الجهاد الإسلامي»، إلى جانب «الجبهة الشعبيّة - القيادة العامة» و«منظمة طلائع حرب التحرير الشعبيّة» (منظمة الصاعقة)؛ وذلك بسَببِ استمرار الاعتقال السياسي في الضفة الغربية المحتلّة.

ووصلت وفود الفصائل المشاركة جميعها إلى فندق «ريغال» بمدينة العلمين الجديدة في الساحل الشمالي، حَيثُ يعقد الاجتماع، وذلك للبحث في التوصل إلى خطة وطنيّة شاملة وتشكيل قيادة جامعة موحّدة لمواجهة حكومة العدوّ الصهيوني.

وخلال اجتماع الأمناء العامين للفصائل، ألقى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية كلمة شدّد فيها على أنّ «الشعب الفلسطيني أمام مرحلة استثنائية في مسار الصراع مع العدوّ، والذي يفرض علينا التفكير بشكل جماعي واتّخاذ قرارات استثنائية في مواجهة السياسات الصهيونية».

وأكّد هنية «أهميّة استمرار هذه اللقاءات حتى إنجاز الصيغة الوطنية الجامعة»، وتابع «حكومة الاحتلال المتطرفة تريد تحقيق مخطّط «حسم الصراع» بكل أبعاده عبر هجماتها الإرهابية على شعبنا؛ مِن أجل ترحيله وممارسة الحرب الدينية عليه»، مشدّدًا على «ضرورة وضع الخطط الوطنية المناسبة لتعزيز صمود شعبنا المرابط في القدس ودعم المنتفضين والمقاومين بالضفة».

وأضاف: «مطلب الإخوة في «الجهاد» بالإفراج عن المعتقلين على خلفية المشاركة في مقاومة الاحتلال أو على خلفية الانتماء السياسي هو مطلبنا جميعاً، ونؤكّد عليه»، موضحًا أنّ غياب فصائل فلسطينية مقاومة هو ثلمة في هذا اللقاء ولا يكتمل عقدنا وتمضي استراتيجيتنا إلَّا بوحدتنا جميعاً ووقوفنا صفًا واحدًا في مواجهة عدوان الاحتلال.

بدوره، دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلى «الوحدة العمل الجماعي المشترك»، مُشيراً إلى أنّه «لنحقّق الأهداف والغايات النبيلة المرجوة منه لشعبنا وقضيتنا، يجب أن يقوم على مبادئ وأسس واضحة لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة وترتيب البيت الداخلي»، فيما اعتبر أنّ «منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويجب الالتزام بها وببرنامجها السياسي وبجميع التزاماتها الدولية».

وأكّد أنّ «العدوان الإسرائيلي الهمجي المتواصل يفرض علينا أن نرتقي جميعاً إلى مستوى المسؤولية الوطنية الحقّة، وأن نعمل على ترتيب بيتنا الوطني»، لافتاً إلى أنه «أمام الاحتلال، واستمرار إرهاب المستوطنين، يتوجب علينا أن نتفق على هذه المقاومة للتصدي لعدوان المحتلّين، كما يتوجب على المجتمع الدولي توفير الحماية الدولية لشعبنا في مواجهة من يعتدون عليه، وأن نعمل على إنهاء الانقسام، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، في إطار دولة واحدة، ونظام واحد، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد، وحكومة واحد».

وبخصوص إجراء الانتخابات، لفت إلى أنّ «الانتخابات هي وسيلتنا الوحيدة لتداول المسؤولية والمشاركة الوطنية»، مُشيراً إلى أنّ «من يعطل إجراء هذه الانتخابات هو الكيان الصهيوني».

ويُعدّ اجتماع الأمناء العامين للفصائل الأول من نوعه منذ الاجتماع السابق الذي عقد في 3 أيلول/سبتمبر 2020م، في رام الله والعاصمة اللبنانية بيروت عبر تقنية الفيديو كونفرنس، والذي شهد سلسلة من الاتّفاقيات والتوافقات على خطط للعمل المشترك إلا أنها لم تطبّق حتى الآن، أبرزها وقف التنسيق الأمني وسحب الاعتراف بـ«إسرائيل» وتفعيل المقاومة بكافة أشكالها.

وتقرّر حينها تشكيل لجنة تضم شخصيات وطنية وازنة تقدم رؤية استراتيجية لإنهاء الانقسام، والشراكة في ظل منظمة التحرير الفلسطينية.

موقفُ الفصائلُ المقاطِعة:

بدورها، أكّدت الفصائلُ الفلسطينية المقاطِعة للاجتماع، خلال مؤتمر صحفي عُقد في غزة، الأحد، موقفَها الواضحَ باحترام نتائج الاجتماع ما لم تمس برؤيتها الوطنية في الصراع مع العدوّ الصهيوني، مشدّدة على أنّ قرار عدم المشاركة جاء لوضع ملف الاعتقال السياسي في الضفة الفلسطينية المحتلّة على الطاولة الوطنية.

وأكّد عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، خالد البطش، أنّ المقاطعة جاءت؛ بسَببِ إصرار السلطة الفلسطينية على عدم الإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، على الرغم من موقفنا بضرورة تهيئة الأجواء والإفراج عنهم لضمان المشاركة في اللقاء.

وإذ شدّد على أسبابِ المقاطعة، أوضح البطش بالقول: «سنحترم مخرجاته ما لم تمس بموقفنا ورؤيتنا الوطنية في مواجهة العدوّ الصهيوني»، مجدّدًا مطالبة الحركة والفصائل المتوافقة مع رؤيتها، بالتوافق على استراتيجية وطنية لمواجهة مشروع الضم والتهويد والاستيطان في الضفة والقدس، داعياً إلى «تشكيل قيادة وطنية موحدة لإدارة المقاومة في الضفة الغربية المحتلّة».

وطالب بإعادة «بناء منظمة التحرير الفلسطينية وانتخاب مجلس وطني ومجلس مركزي، وتفعيل الإطار القيادي للأمناء العامين كقيادة وطنية لقيادة وإدارة الصراع مع العدوّ الصهيوني»، مؤكّداً أهميّة «سحب الاعتراف بـ«إسرائيل»؛ باعتبار أنه كيان معادي وتطبيق قرارات المجلسين الوطني والمركزي، فيما يتعلق بإلغاء اتّفاقية أوسلو وسحب الاعتراف بـ«إسرائيل» ووقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني».

من جانبه، أكّد عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبيّة القيادة العامة» لـؤي القريوتي، أنَّ «مقاطعتنا المشاركة في لقاء الأمناء العامين هو نوعٌ من أنواع الضغط السياسي في هذا اللقاء الذي يجمع قادة الشعب الفلسطيني، لوضع الاعتقالات على جدول الأعمال».

وأوضح، أنّ «الباب الحقيقي للوحدة الوطنية هي منظمة التحرير الفلسطينية، هي البيت الجامع لكل فلسطيني وهي الخيمة التي تضم كُلّ أطياف الشعب الفلسطيني لذلك هي الباب الحقيقي، لكن في حواراتنا السابقة منذ 2005م، في كُلّ جولات الحوار، يتم تقديم بند الانتخابات التشريعية والرئاسية وبند الحكومة على كافة الملفات السياسية، ومع ذلك كنا دائماً إيجابيين ولم نقف عقبة بل ساعدنا في التغلب على بعض السياقات».

إلى ذلك، قال مسؤول منظمة «الصاعقة» في قطاع غزة، محيي الدين أبو دقة: «إنّ القرارَ بمقاطعة لقاء الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في مصر، سببُه استمرار أجهزة أمن السلطة ملاحقة واعتقال المقاومين الفلسطينيين في الضفة المحتلّة».

وطالب «بتشكيل حكومة وحدة وطنية من دون أية اشتراطات»، داعياً إلى وقف التنسيق الأمني وإلغاء اتّفاقية أوسلو الموقعة مع السلطة الفلسطينية، مُشيراً إلى أنهم مع المقاومة والكفاح المُسلح مع وجود برنامج توافقي لإفشال كافة المخطّطات الصهيونية لتهويد القدس وضم الضفة».

لليوم الـ18 الأسير عمر كميل يواصلُ خوضَ

المسيرة : متابعات

يواصل المعتقل الإداري الفلسطيني عمر صادق كميل (50 عامًا)، من بلدة قباطية/ جنين، معركة الأمعاء الخاوية وذلك من خلال إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم (18) على التوالي، رفضًا لاعتقاله الإداري.

وقال نادي الأسير الفلسطيني: «إنّ كميل معتقل منذ شهر آذار/مارس الماضي، وقد صدر بحقّه أمر اعتقال إداري لمدة 6 شهور».

وكان المعتقل كميل قد خاض خلال هذا العام إضرابًا عن الطعام استمر لعدة أيَّام، بعد استشهاد الشيخ خضر عدنان في شهر أيار/مايو الماضي، وذلك رفضًا للجريمة التي ارتكبت بحقّه، واحتجاجا على جريمة الإهمال الطبيّ (القتل البطيء).

يُشار إلى أنّ المعتقل كميل هو والدُ الشهيد محمود كميل الذي ارتقى في القدس في كانون الأول/ديسمبر عام 2020م.

يُذكر أنّ عدد المعتقلين الإداريين وصل حتى نهاية حزيران المنصرم، (1132) معتقلًا إداريا، وهذه النسبة في أعدادهم هي الأعلى منذ عام 2003م، علمًا أن الاحتلال أصدر خلال الشهر الجاري العشرات من أوامر الاعتقال الإداري.

كذلك أكّد نادي الأسير، أنّ سلطات الاحتلال تواصل توسيع دائرة جريمة الاعتقال الإداري -أي الاعتقال بذريعة وجود ملف سرّي-، مستهدفة بذلك كافة الفئات بما فيهم النساء والأطفال.

ويُجدّد نادي الأسير دعوته إلى ضرورة إعادة تقييم مسألة التعاطي مع الجهاز القضائيّ للاحتلال، وتحديدًا في قضية الاعتقال الإداري، علمًا أنّ نحو 60 معتقلًا، يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال، كمحاولة مُستمرّة للنضال ضد هذه الجريمة.

باكستان: 40 قتيلاً إثر انفجار عبوة خلال تجمُّعٍ لحزب إسلامي

المسيرة : وكالات

قُتل ما لا يقِلُّ عن 40 شخصاً، وأُصيب عشرات بجروح، في انفجار الأحد، في شمال شرقي باكستان، خلال تجمُّعٍ سياسي لحزب إسلامي، كما ذكرت الشرطة.

وفيما صرح أختر حَياة غاندابور، المفتش العام للشرطة في إقليم خيبر بختون خوا في شمال غرب باكستان، عند الحدود مع أفغانستان، بأن «مسؤولاً بارزاً في الحزب كان يُفترَضُ أن يلقي كلمة؛ لكن قبل وصوله انفجرت قنبلة؛ ما أسفر عن مقتل 20 شخصًا وإصابة 52 آخرين».

أكّد التلفزيون الرسمي «ارتفاعَ قتلى الانفجار، أمس الأحد، إلى 40 قتيلاً»، ولا تزال الحصيلة مرشحة للارتفاع.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1692)

الاثنين
13 محرم 1445هـ
31 يوليو 2023م

قضيةُ الحسين «عليه السلام» خالدةٌ وممتدة إلى يوم القيامة، والأمة في هذا العصر تواجه الطغيان والإجرام اليزيدي المتمثل باللوبي اليهودي وأمريكا وحلفائها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التفريطُ وصمةُ عار ومِعوَلُ هدمٍ تقدِّمه الأُمَّـة ليضربَها عدوها

أحمد عبدالله الرازحي

عندما نأتي لتعريفِ التفريط في اللغة فَإنَّه لا شك يكون: الإهمال الذي يتسبب في فقدِ أو فواتِ الشيء أو بعضه.

ولنُقدِّمَ الموضوع بمفهوم عام ومُتاح للفهم نستدِلُّ بحَدَثٍ مُعاصِر على «التفريط».

بعد حروبٍ دامية وعداء طويل، وقّع هتلر ألمانيا، في عام 1939م، اتفاقًا مع ستالين روسيا بعدم الاعتداء على بعضهم البعض، وبعد أسبوعَين فقط غزا هتلر النصفَ الغربي لبولندا، وغزا ستالين النصف الشرقي لبولندا؛ بحكم الجغرافيا، ثم ما لبث هتلر للحظة وهو يُجهِّز لغزو روسيا، وكانت أخبار الغزو لروسيا تصل للرئيس ستالين، ولكن ستالين كان واثقاً بالاتّفاقية مع هتلر ولم يُعر الأخبار أيَّ اهتمام، ففاجأ هتلر ستالين باجتياح واسع لروسيا بعملية بربروسا الشهيرة 1941م، وتوغل في الأراضي الروسية، إلى أن وصل حدود موسكو، وكانت النتيجة أكثرَ من مليون روسي فُقدوا وماتوا خلال هذه الفترة؛ حتى استفاق ستالين والاتّحادُ السوفيتي، فالعبرة أن للتفريط تبعاتٍ ونتائجَ وخيمةٌ في كُلّ زمان حتى وإن اختلف المكان؛ فالتفريط لهُ الجزء الأكبر في إعانة العدوّ على نفسك.

وبالتالي تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن للتفريط في الواقع عواقب ونتائج أسوأ مما فهمه الكثير من خلال التعريف السابق؛ أي أن التفريط عاملٌ مُشارِكٌ لأية هزيمة في أية المعركة، وأن للتفريط يداً في كُلّ ضعف وهوان وصلت إليه أمتنا العربية والإسلامية على جميع الأصعدة وفي كُلّ المجالات، فالتفريط من جانبنا هو بمثابة إعانةِ أعداء أمتنا للقضاء على مقدساتنا وهُوِيَّتنا، وبالتالي علينا كأبناء لهذه الأُمَّـة الإسلامية التي أنهكها التفريطُ الرسمي كحكومات ودول، والفردي كشعوب ثم على مستوى الفرد؛ ولهذا نحنُ أمام مُشكلة كبرى تُحدِثُ الفارقَ الكبيرَ على مستقبل الأمم.

ولهذا عندما قدمت الأُمَّـةُ التنازُلَ عن الأرضِ الفلسطينية في عام 1948م، نظر لها أعداؤها كَلقمة سائغة يُمكن أن تُستساغ بسياسة «فرّق تسُدْ»، ومن خلال وضع حكام ورؤساء تجرعوا الهزيمة وقدّمهم الغرب للدول الإسلامية والعربية على أنهم حُكَّامٌ لها، ومن خلال إضفاء طابعٍ ديني عبر العلماء يحرِّمُ الخروجَ على هؤلاء الحكام المستبدين بالشعوب، وساعد أيْضاً الوضعُ المعيشي الصعب لمعظم الدول العربية في ديمومة هذا الوضع المأساوي الكارثي الذي مرت به الأُمَّـةُ، وهو إعانة أعدائها عليها، من خلال التفريط وتقبل الواقع الذي وجدت فيه، وقُدِّمَ وكأنهُ قَدَرٌ محتومٌ لا يجب أن تتحَرّك الشعوب لتغييره وبناء أُمَّـة إسلامية قوية لا تقبل الهوان والذل وتدنيس مُقدساتها ورموزها كالقرآن والرسول صلى الله عليه وآله.

وهنا لاحظنا أن للتفريط أسوأ عواقب، سواء في حصد الأرواح أو في دمار الأُمَّـة وإذلالها والتعدي على مقدساتها ورموزها الدينية؛ ولهذا فَإنَّ التفريط وصمة عار في جبين كُلّ من يفرّط ويُعينُ عدوَّه على نفسِهِ، ولن يغفرها التاريخ، ولن تُستعاد أمجادُ الأمم التي تفرّط في كُلّ مجالات الحياة.

ثورةُ الإمام الحسين.. ثورتُنا المُستمرّة

راكان علي البخيتي

حينما تحَرَّكت مُعظمُ الشعوب الإسلامية في الاتّجاه الخاطئ، وأصبحت تميلُ إلى الانحراف، وتنسلِخُ عن قِيَمِها ومبادئها الدينية والأخلاقية، وتجري وراءَ شهواتِها، جعلت الثقافات الغربيةَ لها طريقاً؛ فتقتدي بالممثلين الغربيين واللاعبين وغيرهم.

تأتي انطلاقة الشعب اليمني في الاتّجاه الصحيح؛ فهو الذي يقتدي بالرسول الكريم -صلوات الله عليه وعلى آله- وأعلام الهدى -عليهم السلام-، ويجعل منهم القُدوة والأسوة الحسنة؛ فينهج منهجَهم ويقتفي آثارَهم.

في ذكرى عاشوراء.. خرج الآلافُ من أبناء الشعب اليمني إلى جميع الساحات والشوارع، معلنين استمراريةَ ثورتهم ضد الطغاة والمستكبرين، الذين لطالما حاولوا إسكاتَ صوته لمدة ثمانية أعوام.

وقبل أيَّـامٍ، خرج الشعبُ اليمني إلى الساحاتِ، مستجيباً لنداءات السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بعد أن قام الغربيون بالانتهاكات ضد القرآن الكريم، حينما قاموا بحرق نُسَخٍ من المصحف الشريف، وقد أكّـد السيدُ القائد على استمراريةِ ثورة الشعب اليمني في وجهِ أعداء الأُمَّـة وأعداءِ القرآن الكريم وأعلامِ الهدى.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

في زيارته لمحافظة المحويت، أطلق فخامة الرئيس مهدي المشاط جملةً من المواقف التي تستدعي التوقفَ عندها؛ لما تحمله من دلالات وخارطة طريق لمسيرة العمل الوطني في المرحلة الراهنة.

الرئيس المشاط اعتبر أن المعركة مع دول العدوان معركة وعي وإرادة، وقد نجح شعبنا اليمني بامتيَاز في كسر أوهام العدوان وأهدافه، من خلال الوعي الجمعي اليمني العام بنوايا هذا العدوان منذ اليوم الأول للعدوان.

وَعزا الأخ الرئيس المشاط حملاتِ التضليل الممنهج التي تقوم بها دولُ العدوان وأدواتُها إلى الإفلاس الماحق لهذا العدوّ بعد أن أتلف شعبُنا اليمني وجيشُه العظيم كُلّ أدوات المواجهة ولم يتبق لدى العدوان سوى المنابر الإعلامية، في محاولة يائسة لإحداث بلبلة داخل المجتمع اليمني؛ وحتى هذا الهدفُ أسقطه شعبُنا، من خلال وعيه المتنامي لطبيعة هذا العدوان وأهدافه المسمومة.

الأخ الرئيس المشاط دعا كُلَّ شرفاء اليمن إلى توسيع رقعة العمل في كُلّ المجالات؛ باعتبار ذلك أنجع دواء لإسقاط ما تبقى للعدو من أهداف.

العمل في كُلّ الميادين للحصول على علامات إنجاز تزيد من ارتباك أعداء اليمن الذين لم يتبقَّ لديهم سوى الرهان على الشائعات وموجات التضليل السمجة والمكرّرة.

عسكريًّا، أعلن الرئيس المشاط وإزاء العنجهية المزمنة لدول العدوان عن نجاحات لافتة في منظومة التصنيع العسكري، صافعًا عواصمَ العدوان بالإشارة إلى أن المستقبل القريب سيشهد تجريبَ هذه الأسلحة على التجمعات الأجنبية المحتلّة لبعض الجزر اليمنية.

التجارب الصاروخية ستستهدفُ الوجودَ الأجنبي المحتلّ للجزر اليمنية، وهي رسالة ضغط وتهديد جدي مرتفع ستقرأُه عواصمُ العدوان بانتباهٍ كبير.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٢٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٤٥٠٣٤٠١٠٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٨٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء